

جامعة غرداية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا



خصائص السياقات الدفاعية لدى الأخصائيين النفسيين العياديين
من خلال اختبار تفهم الموضوع
دراسة عيادية لخمس حالات بولاية غرداية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي

تحت إشراف الأستاذة الدكتورة:

أمال بن عبد الرحمان

من إعداد الطالبتين:

فطيمة الزهرة بن عبد الرحمان

زينب شيني

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
01	ياسمينه تشعبت	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة غرداية	رئيسا
02	أمال بن عبد الرحمان	أستاذة التعليم العالي	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
03	نسيمة مزاور	أستاذة التعليم العالي	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي: 2024-2025

جامعة غرداية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا



خصائص السياقات الدفاعية لدى الأخصائيين النفسيين العياديين
من خلال اختبار تفهم الموضوع
دراسة عيادية لخمس حالات بولاية غرداية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي

تحت إشراف الأستاذة الدكتورة:

أمال بن عبد الرحمان

من إعداد الطالبتين:

فطيمة الزهرة بن عبد الرحمان

زينب شنيبي

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
01	ياسمينه تشعبت	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة غرداية	رئيسا
02	أمال بن عبد الرحمان	أستاذة التعليم العالي	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
03	نسيمة مزاور	أستاذة التعليم العالي	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي: 2024 - 2025



إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:
أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب، إلى من علمتني الصبر
والاجتهاد أُمِّي الحبيبة، إلى رفيق دربي وسندي في مسيرتي العلمية زوجي العزيز
إلى صغيراي فرحتي ومهجة قلبي "سيد علي" وأميرة حياتي "آلاء"
إلى إخوتي "رانيا، زكرياء، عكاشة وزوجته الغالية"، إلى من ساندتني بدعائها جدي الحبيبة
إلى منقذتي "شيماء شمس الهدى"
إلى من جمعتني بها الصدفة فأصبحت الأخت والصديقة والرفيقة زميلتي "زينب"
إلى صديقاتي "خديجة، أسماء، خلود، فاطمة الزهراء، ملينة، نجاة"
إلى كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد
إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي

"فطيمة الزهراء"





إهداء

الحمد لله

حبا وشكرا وامتنانا على البدئ والختام، اليوم انتهت رحلتي في مرحلة الماستر لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق محفور بالتسهيلات لحظة لطالما انتظرتها الحمد لله ها أنا اليوم أتوج لحظاتي الأخيرة في ذلك الطريق وأقف على عتبة تخرجي وأرفع قبعتي بكل فخر

إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار الذي بدل كل غالي في سبيل اسعادي وتعليمي إلى النور الذي لا ينطفئ أبي الغالي.

إلى من حملتني في بطنها وهنا على وهن، واحتضني قلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها، إلى القلب الحنون، إلى رمز الصمود والصبر والعطاء بغير حساب أُمي الحنون.

إلى من أوصاني الله تعالى ببرهما ومصاحبتهما في الدنيا معروفا والذي وأقول لهما:

"رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى من هم سندي وقوتي في الحياة إلى من شاركوني كل اللحظات إلى إخوتي وأخواتي:

"سليمان، محمد، عبد الرحيم، قاسم، يسين، مريم، فاطمة الزهراء، نجاة"

إلى عائلتي "شيني"، "بحورة" كل باسمه

إلى من أعتز بصحبته كانت الأخت قبل الصديقة " فطيمة الزهرة ".

"شيني زينب"



شكر والعرفان

الشكر أولاً لله عز وجل القائل في محكم كتابه العزيز

(لئن شكرتم لأزيدنكم)

الحمد لله الذي وهبنا نعمة العقل لينير لنا الطريق ووفقنا بمشيئته وقدرته لإتمام هذا العمل

بهذه الصورة ويدعوننا واجب الوفاء والعرفان أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل

من مد لنا يد العون والمساعدة وساهم معنا ولو بكلمة أو إشارة أو رأي ونخص بالذكر

الأستاذة الدكتورة "بن عبد الرحمان أمال"

وذلك على حسن إشرافها وتوجيهاتها العلمية التي ساهمت بشكل كبير

في اتمام واستكمال هذا العمل، كما نتقدم بالشكر والعرفان الى أعضاء هيئة التدريس

بجامعة غرداية قسم علم النفس كل باسمه

كل الشكر والاحترام للأخصائية "مبسوط يامنة" والطاقم الإداري لمصلحة الامراض العقلية

بينورة الذين كانوا نعم المعين لاستكمال هذه المذكرة.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة خصائص السياقات الدفاعية لدى الأخصائيين النفسيين العياديين من خلال اختبار تفهم الموضوع، اتبعنا المنهج العيادي واستعملنا الاختبار الاسقاطي تفهم الموضوع بحيث تكونت مجموعة البحث من خمس حالات من الأخصائيين النفسيين العياديين يعملون بكل من مستشفى ترشين إبراهيم، المؤسسة العمومية للصحة الجوارية شنيي موسى بسيدي اعجاز، مصلحة الأمراض العقلية ببورة ومستشفى 18 فيفري بمتليلي في ولاية غرداية وكانت النتائج كالتالي: تحقق الفرضيات: سيطرت سياقات المرونة B والتي تشير إلى الطريقة التي يظهر بها الفرد قدرة على التكيف والتفاعل بمرونة مع مواقف الحياة المختلفة، مع بروز سياقات الصلابة A والتي تشير بدورها إلى مقاومة المشاعر أو تجنبها، الدفاع النفسي المبالغ والتمسك الشديد بالأفكار أو المواقف حتى لو كانت غير مناسبة.

الكلمات المفتاحية: السياقات الدفاعية، اختبار تفهم الموضوع

Abstract:

This study aims to identify the characteristics of defensive contexts among clinical psychologists through a Thematic Apperception Test. We followed the clinical approach, using the projective Thematic Apperception Test. The research group consisted of five clinical psychologists working at the Tirchin Ibrahim Hospital, Chenini Moussa Public Health Institution in Sidi Abbez, the Mental Illness Department in Bounoura, and the February 18 Hospital in Metlili in Ghardaia Province. The results were as follows: The Hypotheses were confirmed: Flexibility contexts dominated B which indicate the way in which the individual shows the ability to adapt and interact flexibly with different life situations, with a prominence of Rigidity Contexts A which in turn indicate resistance to or avoidance of feelings, exaggerated psychological defense and strong adherence to ideas or positions even if they are not suitable.

Keywords: Defensive contexts, Thematic Apperception Test.

	فهرس الموضوعات
أ	إهداء 1
ب	إهداء 2
ج	شكر وعرفان.....
د	ملخص الدراسة.....
و	فهرس الموضوعات.....
هـ	مقدمة
1	القسم الأول: الإطار النظري للدراسة
2	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.
3	1- إشكالية الدراسة.....
5	2- فرضيات الدراسة.....
5	3- أهمية ودوافع الدراسة.....
5	4- أهداف الدراسة.....
6	5- التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة.....
6	6- الدراسات السابقة والتعقيب عليها.....
9	الفصل الثاني: السياقات الدفاعية
10	تمهيد.....
10	1- الجهاز النفسي.....
10	2- مكونات الجهاز النفسي.....
11	3- مفهوم البنية النفسية.....
11	4- نبذة مختصرة حول السياقات الدفاعية.....
12	5- مفهوم السياقات الدفاعية.....
12	6- أهداف السياقات الدفاعية.....
13	7- تصنيف السياقات الدفاعية.....
14	8- خصائص السياقات الدفاعية.....
15	9- النظريات المفسرة للسياقات الدفاعية.....
16	10- استخدام السياقات الدفاعية في الممارسة العيادية
17	خلاصة
18	الفصل الثالث: الأخصائي النفسي العيادي

19	تمهيد.....
19	1- مفهوم الأخصائي النفسي العيادي.....
19	2- خصائص شخصية الأخصائي النفسي العيادي.....
20	3- المبادئ العامة للأخصائي النفسي العيادي.....
20	4- أدوات الأخصائي النفسي العيادي.....
21	5- دور الأخصائي النفسي العيادي.....
21	6- مهام الأخصائي النفسي العيادي للصحة العمومية في الجزائر.....
22	7- الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفسي العيادي.....
22	خلاصة.....
23	القسم الثاني: الجانب التطبيقي
24	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية الدراسة
25	تمهيد.....
25	1- المنهج المستعمل في الدراسة.....
25	2- الدراسة الاستطلاعية.....
25	3- الإطار الزمني والمكاني.....
25	4- معايير انتقاء مجموعة الدراسة.....
26	5- وصف مجموعة الدراسة.....
26	6- طريقة وظروف اجراء الدراسة.....
27	7- الأدوات المستعملة في الدراسة.....
27	1.7- المقابلة العيادية.....
27	2.7- اختبار تفهم الموضوع.....
34	خلاصة.....
35	الفصل الخامس: عرض وتحليل الحالات
36	تمهيد.....
36	1- عرض وتحليل بروتوكول TAT للحالة بشرى.....
44	2- . عرض وتحليل بروتوكول TAT للحالة أمير.....
50	3- عرض وتحليل بروتوكول TAT للحالة كريمة.....
57	4- عرض وتحليل بروتوكول TAT للحالة فاطمة الزهراء.....

64	5- عرض وتحليل بروتوكول TAT للحالة يامنة.....
72	خلاصة.....
73	الفصل السادس: تحليل ومناقشة النتائج
74	تمهيد.....
74	1-تحليل ومناقشة فرضيات ونتائج اختبار تفهم الموضوع.....
75	2-التحليل العام لسياقات اختبار تفهم الموضوع.....
76	خلاصة.....
77	الاستنتاج العام
78	التوصيات والمقترحات.....
79	قائمة المراجع.....
86	الملاحق.....

قائمة الجداول:

26	الجدول رقم1: المتغيرات الشخصية والوظيفية للحالات.....
28	الجدول رقم2: اللوحات المخصصة للراشدين في اختبار تفهم الموضوع.....
74	الجدول رقم3: أهم السياقات الدفاعية ظهورا.....
75	الجدول رقم4: النسب المئوية لكل سياقات الدفاع المستعملة من طرف الحالات.....

قائمة الملاحق:

87	الملحق رقم1: بعض لوحات اختبار تفهم الموضوع.....
88	الملحق رقم 2: الأسئلة المتضمنة في المقابلة نصف موجهة.....

يواجه الفرد في حياته مواقف مختلفة تتنازع فيه دوافع متضاربة مما تدفع به في بعض الاحيان من ان يعاني من الاحباط نتيجة عقبات موضوعية في العالم الخارجي او بسبب قصوره الذاتي الذي يحول دون اشباع دوافعه ورغباته وينجم عن هذا التنازع الذي تتضارب فيه الدوافع متباينة، اعراض القلق والكبت ومختلف من النوازع النفسية. ويتعامل كل فرد باستجابة خاصة كرد فعل عن التنازع والاحباط عن طريق مجموعة من الدفاعات النفسية.

تعد الاليات الدفاعية جزءا اساسيا في البناء النفسي للفرد ، حيث تستخدم للتعامل مع التوترات والصراعات الداخلية والخارجية، ظهرت لأول مرة في عام 1894 في بحث فرويد " الاعصبة والأذهنة كدفاع" واختلف الباحثون في ترجمتها فمنهم من ترجمها الى السياقات، والبعض الاخر الى ديناميات، ومنهم من أبقي على نطق كلمة ميكانيزمات كما هي، وإن تسميتها بسياقات الدفاع تتيح للفرد فرصة حماية الذات وتوافق الأنا، كما تمكننا من التعرف الى الصراعات والمواقف التي تثير قلق الفرد وبالتالي توقدنا لفهم شخصيته، حيث نستطيع أن نحدد المكانة التي تشغلها السياقات الدفاعية في مجمل نشاط الجهاز النفسي ودورها في الوظيفة الكبرى لهذا الجهاز، ألا وهي التكيف مع العالم الخارجي وإدامة التوازن داخل الجهاز النفسي وعلى هذا الاساس تسعى الكائنات الحية وعلى رأسها الانسان الى إقامة علاقة بينها وبين البيئة التي تعيش فيها لغرض اشباع حاجاتها.

(اميرة، 2018، ص126)

يعتبر الاختصاصي النفسي العيادي شخصا معرضا للضغوط المهنية والنفسية المكثفة بسبب طبيعة عمله التي لها تفاعل مستمر مع المشكلات النفسية العميقة للمرضى لذلك فان دراسة السياقات الدفاعية التي يستخدمها الاختصاصيون النفسيون العياديون تعد أمرا ضروريا لفهم كيفية تعاملهم مع هذه الضغوط وانعكاس ذلك على أدائهم المهني وصحتهم النفسية، ويعد اختبار تفهم الموضوع أحد الأدوات الإسقاطية المستخدمة بشكل واسع في علم النفس العيادي حيث يهدف الى الكشف عن الديناميات اللاشعورية للأفراد من خلال تحليل استجاباتهم للصور الغامضة يستخدم هذا الاختبار للكشف عن الحاجات والصراعات الداخلية، مما يجعله أداة ملائمة لدراسة السياقات الدفاعية التي يوظفها الاختصاصي النفسي العيادي في تعامله مع المواقف الضاغطة. تهدف هذه الدراسة الى تحليل طبيعة السياقات الدفاعية لدى الاختصاصيين النفسيين العياديين من خلال اختبار تفهم الموضوع، وذلك لفهم العلاقة بين طبيعة عملهم وبين الأساليب الدفاعية التي يستخدمونها كما تسعى إلى تحديد مدى تأثير هذه الآليات على كفاءتهم المهنية، وتقديم رؤى تساعد في تحسين جودة أدائهم وتقليل الضغوط النفسية التي قد تؤثر عليهم.

يقع بحثنا المتواضع في ستة فصول: تناولنا في الفصل الأول الإطار العام للدراسة منها إبراز اشكالية الدراسة كفصل تمهيدي للمذكرة أما الفصل الثاني خصص لدراسة الجهاز النفسي ومكوناته، مفهوم البنية ثم السياقات الدفاعية من مفهوم، تصنيف، خصائصها، أهدافها فالنظريات المفسرة، استخدام السياقات في الممارسة العيادية لتليه خلاصة الفصل، يليه الفصل الثالث الذي خصص لدراسة مفهوم الأخصائي النفسي العيادي، خصائص شخصيته، مبادئه العامة، الأدوات التي يستعملها، دوره والمهام التي يقوم بها ثم الصعوبات التي تواجهه أثناء القيام بمهامه.

أما الجانب الميداني للمذكرة والذي يمثل الجانب التطبيقي يقع في ثلاث فصول: الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة، الإطار الزمني والمكاني، معايير انتقاء مجموعة الدراسة، وصف مجموعة الدراسة فظروف اجرائها والأدوات المستعملة فالدراسة والفصل الخامس يحتوي عرض وتحليل الحالات، أما الفصل السادس تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

القسم الأول: الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. اشكالية الدراسة.
2. فرضيات الدراسة.
3. أهمية ودوافع الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة.
6. الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

1. الاشكالية:

يعتبر علم النفس العيادي فرع من الفروع التطبيقية لعلم النفس العام، حيث يطبق النظريات التي توصلت إليها مجالات علم النفس المختلفة، وهو يعني: "الدراسة العلمية لمن يعانون مشكلات نفسية في التكيف مع أنفسهم وبيئتهم، ثم تشخيص حالاتهم وعلاجها"، ويتناول علماء النفس العياديين التصرفات السوية وغير السوية ويقومون بالاختبارات النفسية وتفسيرها، ويسعون إلى تشخيص الاضطرابات وعلاجها، وكذلك دراسة بنية الشخصية وتطورها. (محمود، 2012، ص11)

وتشير رابطة علم النفس الأمريكية إلى أن علم النفس العيادي يهدف إلى تحديد خصائص سلوك الفرد وإمكاناته باستخدام أساليب القياس والتحليل والملاحظة، كما يقدم الاقتراحات والتوصيات التي تتعلق بالتوافق السليم لهذا الفرد. (نهاد، 2016، ص8)

فالإحصائي النفسي العيادي هو الذي يستخدم الأسس والتقنيات والطرق والإجراءات السيكلولوجية، والذي يتعاون مع غيره من الإحصائيين في الفريق الاكلينيكي مثل الطبيب والاحصائي الاجتماعي وغيرها في حدود اعداداته وامكانياته وتدريبه في إطار التفاعل الإيجابي، بقصد فهم ديناميات شخصية العميل وتشخيص مشكلاته والتنبؤ باحتمالات تطور الحالة ومدى استجابته لمختلف أساليب العلاج ثم العمل على الوصول بالعمل إلى أقصى درجة من التوافق الاجتماعي والذاتي. (نعيمه، 2022، ص32)

يعمل الاحصائي النفسي العيادي في المستشفيات والعيادات الخاصة والمراكز البيداغوجية ومختلف القطاعات الأخرى، حيث يتعامل مع حالات عديدة تختلف الواحدة عن الأخرى من حيث نوع الاضطراب أو المشكل النفسي الذي تعاني منه، خلال هذا التعامل يوظف الاحصائي سياقات دفاعية متنوعة تتأثر وتؤثر في سيرورة العملية العلاجية والمقابلة العيادية، هذه السياقات ناتجة بشكل أساسي عن الجهاز النفسي للفرد.

فيما مضى ارتبطت السياقات الدفاعية في الأصل بمجال المرض النفسي وفقا للنظرية الفرويدية، تفسر هذه السياقات نشأة الأعراض فكل عرض هو نتاج صراع دفاعي ويمثل تشكيلا توافقيا بين الغريزة والدفاع (المقاومة). لقد افترض "سيغموند فرويد" وجود علاقة جوهرية بين أشكال محددة من الدفاع وأمراض نفسية معينة، وهذا ما صاغته "أنا فرويد" لاحقا بالقول: "تستخدم الأنا آلية ثابتة ومحددة لمواجهة مطلب غريزي معين، نعلم أن بعض الاضطرابات العصابية ترتبط ارتباطا وثيقا بسياقات دفاع خاصة فمثلا: الهستيريا ترتبط بالكبت، بينما العصاب الوسواسي يرتبط بالعزل والالغاء الرجعي". (Henri, Stacey, 2018, p16)

وتعتبر السياقات الدفاعية عمليات نفسية لاواعية تهدف إلى تخفيف أو إلغاء الآثار غير السارة لمخاطر حقيقية أو متخيلة، عن طريق إعادة صياغة الوقائع الداخلية والخارجية والتي تظهر في سلوكيات أو أفكار أو مشاعر قد تكون واعية أو لاواعية، فالسياقات إذن تشكل وسيطا بين الرغبات والاحتياجات والدوافع الفردية من جهة وبين المحظورات والواقع الخارجي من جهة أخرى (J, Christopher Perry, 2009, p9)

ويعرفها الدليل التشخيصي الخامس على أنها: "نوع من المواجهة وأسلوب نفسي آلي لحماية الفرد من القلق أو الإدراك الحسي للخطر أو عوامل الضغط الداخلية أو الخارجية"، ويمكن القول أن السياقات الدفاعية هي الممثل التقليدي لدفاع الأنا ضد الرغبات والحاجات اللاواعية والأفعال المرتبطة بهذه الرغبات وأغلب العمليات الدفاعية تعمل لا شعوريا في الأنا وهي نشاطات لاإرادية. (أمال، 2022، ص55)

وتعتبر هذه الأخيرة واجهة الشخصية وتكشف عن ديناميكيتها، وتصبح مع الوقت ضمن نمط الشخصية وتؤثر في سلوك الفرد، وبالتالي يحقق التكيف والاستمرار بنجاح في محيطه، لذا فإن اضطراب الآليات الدفاعية المستخدمة من طرف الفرد يؤدي إلى عدة اضطرابات تعكس سوء تكيفه. (هناء، 2021، ص7)

هناك العديد من الطرق للكشف عن السياقات الدفاعية والتي من بينها الاختبارات النفسية الإسقاطية، حيث تكشف هذه الاختبارات عن الواقع الداخلي للفرد ومن خلالها يمكن التعرف على التوظيف النفسي له. وهي تسمح بفحص الخصائص والسياقات النفسية للشخصية، مثال على ذلك اختبار تفهم الموضوع لصاحبه "هنري موري" حيث تدور فكرته حول: "تقديم عدد من الصور الغامضة نوعا ما، ودعوة المفحوص إلى تكوين قصة تصف ما يدور بالصورة وتحدث عن أحوال الأشخاص والأحداث التي تجري فيها ثم يقوم الفاحص بدراسة ما يقدمه المفحوص ويحاول معرفة ميولاته ورغباته وحاجاته المختلفة". (فيصل، 2001، ص159)

والفكرة التي يقوم عليها هذا الاختبار هي أن القصص التي يعطيها المفحوص تكشف عن مكونات هامة في شخصيته على أساس نزعتين: "الأولى نزعة الناس إلى تفسير المواقف الإنسانية الغامضة بما يتفق وخبراتهم الماضية ورغباتهم الحاضرة وآمالهم المستقبلية، والثانية نزعة كثير من كتاب القصص إلى أن يغترفوا بطريقة شعورية ولاشعورية الكثير مما يكتبون من خبراتهم الشخصية ويعبرون عما يدور بأنفسهم من مشاعر ورغبات". (نفس المرجع، ص162)

كما يعتبر اختبار تفهم الموضوع مثيرا قويا للآليات الدفاعية والتي تتجسد في السياقات النفسية الدفاعية، إذ يؤدي هذا الاختبار كغيره من التقنيات الإسقاطية إلى نكوص على مستوى الجهاز النفسي من السيرورات الثانوية المبنية على مبدأ الواقع إلى سيرورات أولية مبنية على مبدأ اللذة. (الزهرة، 2022، ص6)

في هذه الدراسة سنحاول الإجابة على التساؤل التالي:

بما تتميز خصائص السياقات الدفاعية لدى الأخصائيين النفسيين العياديين من خلال اختبار تفهم الموضوع؟

2. فرضيات الدراسة:

تتميز خصائص السياقات الدفاعية لدى الأخصائيين النفسيين العياديين من خلال اختبار تفهم الموضوع بـ:

1. سيطرت سياقات المرونة B.

2. مع بروز سياقات الصلابة A.

3. دوافع وأهمية الدراسة:

1. تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة إذ تعتبر من الدراسات القليلة على حسب علم الباحثين التي تهتم بمعرفة خصائص السياقات الدفاعية لفئة هامة وهم الأخصائيين النفسيين العياديين الذين يقومون بدور هام في مجال الصحة النفسية.

2. الرغبة في العمل الميداني والتمكن من الاختبار الاسقاطي تفهم الموضوع.

3. تطبيق اختبار تفهم الموضوع قصد الكشف عن أهم السياقات الدفاعية التي يتميز بها الأخصائي النفسي العيادي.

4. تسليط الضوء على الأخصائي النفسي العيادي ومهنته.

4. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للكشف عن خصائص السياقات الدفاعية لدى الأخصائيين النفسيين العياديين من خلال اختبار تفهم الموضوع بمايلي:

1. سيطرت سياقات المرونة B.

2. بروز سياقات الصلابة A.

5. التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة:

1. **السياقات الدفاعية:** هي الاستجابات التي يقدمها الأخصائي النفسي العيادي من خلال اختبار تفهم الموضوع والتي يتم استخراجها من شبكة التفرغ والتي تتمثل في: "سياقات المرونة B ، سياقات الصلابة A".

2. **الأخصائي النفسي العيادي:** هو ذلك الشخص الحاصل على درجة علمية "ليسانس، ماستر، دكتوراه" ومتخصص في علم النفس العيادي وهو الذي يزاول نشاطه بصفة دائمة في المؤسسات الاستشفائية كموظف، وهو مكون على تشخيص وعلاج الاضطرابات النفسية وكذلك عمل البحوث والدراسات النفسية.

6. الدراسات السابقة:

لم نوفق في الحصول على دراسات متعلقة مباشرة بموضوع بحثنا، سنذكر بعض الدراسات القريبة من هذا الموضوع أو التي تتصل به جزئياً من أحد جوانبه.

1- **دراسة ملال خديجة، بن طاهر بشير، 2014** "السياقات النفسية عند الطلبة الجامعيين من خلال اختبار نفهم الموضوع" تهدف هذه الدراسة الى معرفة السياقات النفسية التي يتميز بيها الطلبة جامعة وهران، تم دراسة على 30 طالب (35 ذكور، 6 اناث) يتوزعون بالتساوي على التخصصات العلمية والادبية تم استعمال منهج عيادي وتم اعتماد على اختبار تفهم الموضوع وتم التوصل لنتائج التالية: تفوق السياقات رقابة، التجنب، المرونة والعمليات الاولى بالإضافة الى وجود تفاوت بين الذكور وإناث من حيث ظهور هذه سياقات وان هيمنة سياقات رقابة والتجنب تعكس ضعف التواصل بين العالم داخلي وخارجي للأفراد العينة بحيث ان ظهور سياقات رقابة حال دون تطوير القصص والتجارب معا مثيراتها كامنة.

2- **نعيم بن سانية، مبسوط يامنة، 2021** "السياقات نفسية والدينامية الاسرية لدى المرأة المطلقة الجامعية " تهدف الدراسة الى ممارسة التقنيات عيادية اختبار تفهم الموضوع بطريقة ملموسة ،كشف عن طبيعة السياقات النفسية التي تستخدمها المرأة مطلقة وانعكاساتها تم دراسة على 6 نساء مطلقات جامعات مقيمات في غرداية تتراوح اعمارهم بين 27،40 سنة تم اختيار عينتين بطريقة غرضية، تم استخدام مقابلة نصف موجهة، ملاحظة عيادية، واختبار تفهم الموضوع للكبار، اختبار الادراك اسري وتم توصل الى نتائج التالية: تلقي صعوبات تمت مواجهتها عدم ايجاد العدد كافي من الحالات وذلك بسبب الخجل والضغط الاجتماعي.

3- **حواسين حميدة 2011** "الميكانيزمات الدفاعية لدى النساء في فترة اليأس" تهدف دراسة الى إظهار ميكانيزمات الدفاعية لدى النساء تم دراسة على 6 حالات تتراوح اعمارهم بين 40 و 55 سنة وتم استخدام منهج عيادي تم استخدام مقابلة التمهيدية واختبار تفهم الموضوع تم التوصل إلى أن فترة اليأس مرحلة انتقالية بيولوجية طبيعية.

4- بكر 2012 بدراسة بعنوان "الحيل الدفاعية في المراهقة لدى عينة من المصريين والسعوديين" مكونة من (240) مراهقا تم تقسيمها (140) مراهقا من مصر مقسمين (70) ذكورا، (70) اناثا، (140) مراهق من السعودية مقسمين (70) ذكورا، (70) اناثا، وعدد (4) ذكور او اناثا واستخدم الباحث اختبار تفهم الموضوع تعديل نجاتي وحدي (2005) ، واستبيان الميل نحو استخدام الحيل الدفاعية في مرحلة المراهقة من اعداد الباحث، واسفرت نتائج تلك الدراسة ان هناك فروقا دالة احصائيا في حيلة الكبت، الانسحاب، التكوين العكسي، لصالح مراهقي السعودية عن مراهقي مصر، وايضا لا توجد فروق دالة احصائيا في حيلة التبرير، النكوص، التعويض بين مراهقي مصر والسعودية.

1.6 التعقيب على الدراسات السابقة:

1.1.6. من حيث المنهج المستعمل: نجد ان كل الدراسات السابقة التي وظفناها اعتمدت المنهج العيادي وقد اتفقت مع منهج دراستنا ألا وهو المنهج العيادي.

2.1.6. من حيث أدوات الدراسة: نجد أن كل الدراسات اعتمدت على مقاييس واستبيانات مختلفة حسب الدراسة إلا أن دراسة ملال خديجة 2014 نجدها تتفق مع دراستنا لتطبيقها اختبار تفهم الموضوع.

3.1.6. من حيث حجم العينة:

نجد أن جميع الدراسات تناولت عينات من حالتين الى 240 حالة، ارتكزت على الجنسين ذكر وانثى، والفئات العمرية بين عمر 27-55 سنة.

4.1.6. من حيث النتائج:

تختلف النتائج حسب هدف كل باحث من كل دراسة ونجد أن الدراسة التي تتوافق مع نتائج موضوع بحثنا ملال خديجة (2014) حيث توصلت إلى النتائج التالية أن عينة البحث تتمتع بتفوق السياقات الرقابة والمرونة.

2.6. أوجه التشابه والاختلاف:

نلاحظ أن الدراسات السابقة الذكر قد تشابهت مع دراستنا من حيث متغير السياقات الدفاعية، المنهج، كما أن بعض الدراسات استخدمت اختبار تفهم الموضوع.

اختلفت الدراسات السابقة مع دراستنا من حيث العينة وحجمها والبيئة التي أجريت فيها فدراستنا أجريت في ولاية غرداية بيئة صحراوية والتي بدورها تؤثر في استعمال السياقات الدفاعية لدى الأخصائي النفسي العيادي.

خلاصة الفصل: قمنا في هذا الفصل بعرض الإطار العام للدراسة حيث تضمن إشكالية الدراسة فرضياتها، دوافع وأهمية الدراسة، الأهداف، التعاريف الإجرائية، الدراسات السابقة والتعقيب عليها لتقديم لمحة للقارئ حول موضوع الدراسة.

الفصل الثاني: السياقات الدفاعية

تمهيد

1. الجهاز النفسي
2. مكونات الجهاز النفسي
3. مفهوم البنية النفسية
4. نبذة مختصرة حول السياقات الدفاعية
5. مفهوم السياقات الدفاعية
6. أهداف السياقات الدفاعية
7. تصنيف السياقات الدفاعية
8. خصائص السياقات الدفاعية
9. النظريات المفسرة للسياقات الدفاعية
10. استخدام السياقات الدفاعية في الممارسة

العيادية

خلاصة.

تمهيد:

إذا عجز الفرد عن مواجهة المشكلات يستخدم استراتيجيات دفاعية لحماية نفسه من الضغوط النفسية هذه الأساليب تعرف بالسياقات الدفاعية، في هذا الفصل سوف نتعرف على سياقات الدفاع وقبل ذلك سنولج تعريفًا بالجهاز النفسي ومكوناته ثم نتطرق إلى سياقات الدفاع، نبذة حولها، مفهومها، تصنيف السياقات الدفاعية، خصائصها، أهدافها، النظريات المفسرة لها واستخدام هذه السياقات في الممارسة العيادية.

1. الجهاز النفسي:

يظهر مفهوم الجهاز النفسي أكثر وضوحًا عند التطرق إلى المبادئ الأساسية التي تحكم الحياة النفسية، بالإضافة إلى التطرق لوجهات النظر المتكاملة فيما بينها، بحيث أن وجهة النظر الموقعية تصف الحيزات النفسية، بينما وجهة النظر الدينامية تهتم بمصير الصراع، في حين أن وجهة النظر الاقتصادية تشكل مرجع لمبادئ الحياة النفسية. تم وضع هذا المصطلح من طرف فرويد للإشارة إلى تنظيم ومكان وعمل السيورورات اللاشعورية، فهو نموذج مكاني يضم الهيئات والأنظمة النفسية (يامنة، 2022، ص 46).

2. مكونات الجهاز النفسي:

يتكون الجهاز النفسي حسب فرويد من الموقعية الأولى المتشكلة من الشعور وما قبل الشعور واللاشعور، والموقعية الثانية المتشكلة من الهو والأنا والأنا الأعلى.

1.2. الموقعية الأولى:

الشعور: من الناحية الوصفية هو صفة آنية تميز الإدراكات الخارجية والداخلية من بين مجمل الظواهر النفسية. يعتبر نظام الشعور مقر عمليات الفكر، ويمثل التفكير المنطقي الواقعي الذي يراقب النزوات المندفعة من نظام اللاشعور.

اللاشعور: يعد اللاشعور مقر النزوات الفطرية، الرغبات والذكريات المكبوتة، يحكمه مبدأ اللذة، يتميز بتوظيفه بالسياقات الأولية بمعنى أنه على مستوى اللاشعور الطاقة تكون حرة والميل نحو التفرغ يظهر دون توقف. ما قبل الشعور: يحتوي على الذكريات والأفكار الكامنة التي من الممكن استدعاؤها بقليل من الجهد، كما يحتوي الخبرات الغير مرغوبة التي لا تنطوي على تهديد كبير للفرد (دنيا، 2022، ص 34).

2.2. الموقعية الثانية:

الهو: هو منبع الطاقة البيولوجية النفسية ومكان الرغبات المكبوتة والنزوات الغريزية وموطن الدوافع الفطرية التي سماها فرويد بالصبيانية واللاأخلاقية.

الأنا: يعتبر الأنا منطقيا ومنظما بعكس الهو اللامنطقي، وهو يدرك الأشياء بالحواس كما يعمل بمبدأ الواقع، والأنا هو جهاز إداري تنظيمي يوازن بين متطلبات الهو والأنا الأعلى وينسق بينها فلا تتعارض ولا تتواجه.

الأنا الأعلى: هو النظام الذي وظيفته الاخلاق ويتمثل في المثل الدينية والامور والنواهي الوالدية والقيم الاجتماعية، ويسمى بالضمير الذي تدمج فيه القيم التي يعاقب الفرد على أساسها.

(جواهر، 2022، ص 16-17)

3. مفهوم البنية النفسية:

تعريف فرويد: إذا سقط بلور من الكريستال، فانه لا ينكسر بأي حال من الاحوال، بل حسب خطوط الضعف والقوة التي حدثت عند تكوينه، وهي خاصة بكل جسم، وهذه الخطوط تبقى خفية حتى ينكسر البلور، أو يوضع تحت جهاز خاص، وبالنسبة لبنية الشخصية فهي تسلك نفس المدرج، وهنا يؤكد فرويد على ان التكوين النفسي أو البنية النفسية للفرد في المراحل الاولى من حياته تلعب دورا كبيرا في المراحل اللاحقة، فتعرض الفرد لاضطراب معين أو عدمه يرتبط بنوع التثبيتات ومدى شدتها (محمودي، 2022، ص18).

4. نبذة مختصرة حول نشأة سياقات الدفاع:

أول من استعمل مصطلح سياقات الدفاعية كان فرويد وذلك في عدة اعمال منها: " ما وراء النفسية " في (1915)، وكتاب " ما وراء مبدا اللذة " في (1920)، ثم في كتاب " التحليل النفسي للانا " وكان في (1921) ثم في كتاب " الانا والهو " في (1923)، وفي كتاب " الصد العارض والقلق " في (1923).

وبعد عام (1926) اصبحت سياقات الدفاع من المواضيع الهامة التي تسعى التحليل النفسي لدراستها والتعمق فيها خاصة بعد صدور كتاب انا فرويد " الانا وسياقات الدفاع " فقد كانت انا فرويد اول من طور مفهوم سياقات الدفاع وقامت بشرحها، وأضافت ايضا بعض السياقات الدفاعية.

بعد ذلك أضافت " ميلاني كلاين " عدة سياقات دفاعية أخرى. أما حاليا فقد اصبحت هناك تصنيفات عدة لسياقات الدفاع، وتختلف هذه التصنيفات حسب النظرية التي يتبناها الباحث (سرفاني، 2019، ص 31).

5. مفهوم السياقات الدفاعية:

- يعرفها فيصل عباس: على انها حيل دفاعية لأن الأنا يحتال بما على الخبرات غير السارة والموضوعات التي يأتيه منها الم، وتكون بطريقة تلقائية اي لاشعورية.

- **يعرفها زهران:** على أنها حيل نفسية واساليب تحاول احداث توافق نفسي لدى الفرد حيث تقوم بتشويه الحقائق وهذا بهدف تخليص الفرد من حالة التوتر والقلق الناتجتين عن الاحباط التي لم يستطع حلها وتهدد امنه النفسي (زهران، 2005، ص35).
- **يعرفها ضميره:** على أنها المحاولات التي يقوم بها الفرد لحماية مكوناته النفسية ضد مواقف الاحباط والفشل في اشباع حاجاته واهدافه، والصراعات الدائمة (جلال، 2008، ص59).
- **يعرفها فرويد:** على أنها مجموعة من الاليات اللاشعورية التي قام الأنا بتسخيرها بهدف حماية الفرد من التوتر والقلق الذي يعيشه، لكن إذا تم استعمالها بكثرة فأنها تؤدي الى تفاقم القلق والضعف المتزايد للانا وهذا ما يجعل الفرد عرضة للاضطرابات النفسية والجسدية المختلفة (سرفاني، 2019، ص31).
- كما تعرف السياقات الدفاعية على أنها تلك الوسائل والقوى والحيل التي يستخدمها الشخص لا شعوريا لتجنب التعبير المباشر عن نزعاته ودوافعه الخطرة المكبوتة أمام متطلبات اجتماعية واخلاقية. ويستخدم الأنا هذه السياقات الدفاعية بمساعدة الدوافع الاخلاقية والقيم السائدة لمنع عملية التحويل المكبوتات والذكريات الأليمة من اللاشعور الى الشعور (طاوس، 2011، ص12).

6. أهداف السياقات الدفاعية:

- تسمح الحيل الدفاعية النفسية للفرد بالتكيف.
- قد تؤدي بعض سلوكيات الحيل الدفاعية إلى نتائج سلبية (عدوان...) أو إيجابية كالشخص الذي يتخذ الرياضة أو الرسم لإعلاء الدافع الجنسي.
- وقاية الفرد من الشعور بالقلق، والمحافظة على توازنه وهدوئه العاطفي وإعطاء الشعور بالاطمئنان.
- تقدم حلا وسطا ومقبولا بين الدوافع الملحة التي لا يمكن تحقيقها، وبين المثل والقيود التي تمنع تحقيقها.
- تسهل إرضاء بعض الرغبات التي لا يقبلها الوعي على حالتها الطبيعية ولا يمانع في ارضائها إذا جاءت بشكل مغاير (هناء، 2021، ص29).

7. تصنيف السياقات الدفاعية:

1.7. تصنيفها حسب السواء والمرض (نجاحها او فشلها):

- لقد ذكرت " آنا فرويد" اربعة جوانب رئيسية فيما يخص الاساليب الدفاعية:
- نجاح السياقات الدفاعية يكون من وجهة نظر "انا" وليس من وجهة نظر العالم الخارجي ومدى التكيف مع هذا الاخير.

معايير نجاحها مرتبط بالأهداف التالية:

- منع النزوة من الدخول الى ساحة الشعور.
 - ابعاد القلق مرتبط النزوة.
 - تجنب اي نوع من عدم الراحة.
 - في حالة الخاصة بالكبت فان النجاح يتحقق لما تختفي المادة المكبوتة كلياً من الوعي.
- نجاح الاليات الدفاعية له جانب سلبي فهي تضيق بصورة كبيرة مجال الوعي وتنقص من قدرة الانا في التحكم في الرغبات والنزوات وتشوه الواقع حيث يكون له نتائج وخيمة على صحة الفرد ونموه فيما بعد.
- (حواسين، 2011، ص 58).

2.7. تصنيفها حسب البنية او التنظيم الذي تنتمي إليه:

لقد قسم "جورج فايلنت" السياقات الدفاعية الاكثر اهمية الى أربع مجموعات:

1.2.7. السياقات الدفاعية الذهانية:

وتمثل الحل الأبسط لحل الصراع النفسي اذ يتم انكار الواقع او تحريره ببساطة فاللام التي تنتظر عند النافذة عودة لبنها المتوفي، انما تقوم بعملية انكار الواقع كما توجد عملية تشويه الواقع الخارجي كي يتلاءم مع ضرورة داخلية النفسية وهو اعقد من مجرد الانكار البسيط للحقائق، وعلى هذا النحو يمكن ان يتم صد واخماد الغايات الجنسية للشريك الواقعي جداً، فكل الطاقة الجنسية توجه الى الخداع الذات من خلال تجاهل انكار الحقائق وتزوير الواقع. ويشكل انكار الواقع الداخلي لحد مكتسبات الطفولة والاحلام وهو يؤدي في مرحلة الطفولة وظيفية مهمة في مواجهة واقع مؤلم لا يستطيع الطفل مواجهته بعد، غير ان هذا الانكار قد يستمر الى مراحل ما بعد الطفولة ويتم التمسك به هناك حيث يفتقر لاختبار الواقع بالفعل.

اما الاشكال الاكثر بدائية من سياقات الدفاعية فهي نوع من برامج الطوارئ للنفس يكون في طفولة المبكرة جاهزا للتدخل بشكل مباشر ويؤثر بسرعة لحماية "الانا" من اي تشويش طارئ بشكل مفاجئ. ويدخل ضمنها ايضا: الاسقاط، الانشطار، الإلغاء (رضوان، 2009، ص 250-251).

2.2.7. السياقات الدفاعية غير الناضجة: وهي من الوسائل الدفاعية الاكثر دهاء وتمائزا من مجموعة الاولى ويتم

استخدام هذه الحيل لمواجهة الصراعات التي تستمر لفترة طويلة جداً وتبدو غير قابلة للحل.

وغالبا ما تبدو هذه الفئة من السياقات غريبة ومثيرة للتعجب بشكل غير عادي بالنسبة للمراقب الخارجي، وهي عندما تبدأ بالسيطرة على الحياة النفسية فأغلباً ما تتحول الى جزء اساسي من سمات الشخصية حيث تغلب على هذه الشخصية الصفات "الفصامية والبارانويا" (زينب، 2016، ص 38)

3.7. السياقات الدفاعية العصائية:

وهي وسائل لا تقوم كثيرا خداع الذات الشديد وتشويه الواقع ولا تهدف اليات حدوثها الى حلول من نوع كل شيء او لا شيء وانما تهدف الى ايجاد حل وسط بين توقعات ومتطلبات العالم الخارجي والضرورة الداخلية لهذا تبدو الوسائل العصائية اقل شذوذا من الوسائل الاخرى.

فالعصائيين لا يهربون من الواقع بل انهم يحاولون تنسيق افكارهم ومشاعرهم الداخلية بشكل لا تعيق فيه هذه الافكار والمشاعر حياتهم اليومية بشكل كبير وتعد الازاحة من كلاسيكيات وسائل الدفاع هذه كما نجد ايضا الكبت التبرير النقل التكوين العكسي (فراس، 2020، ص 162).

4.7. السياقات الدفاعية الناضجة:

وهي من الوسائل الدفاعية المتطورة جدا وعلم نفس "الأنا" يصفها بالسياقات الناضجة المتطورة ويقصد بذلك عندما نبحث عن ذواتنا ولا نرجع كل شيء الى الاسباب خارجية وعندما لا يضطر "الانا" للهروب الى السلوك شاذ او مرضي من اجل التغلب على الصراعات الداخلية هذه ما وصفها "جورج فالنت" بقوله "يولد الانسان ككائن جزئي يعيش لا نه يرمم نفسه وفي اثناء هذا الترميم ينمي وسائل دفاع ناضجة". ومن بين السياقات الدفاعية الناضجة نجد مثالا: التسامي (الاعلاء) الهزل (الفكاهة) اذ اعتبرها "فرويد" الية دفاعية فعالة وعالية التطور (إلهام، 2025، ص 5).

"فالانا" يتكامل بين المادة الشعورية والافكار والخبرات المنطقية والذخيرة اللاشعورية والحدسية في تقنيات المواجهة المثلى لمشكلة ما.

تقول "آنا فرويد": "يبقى الأنا منتصرا عندما تمكنه اجراءات دفاعه من منع نشوء الالم والقلق وتحويل الدوافع بحيث تحقق مقدار معين من الاشباع حتى ضمن الظروف الصعبة" (حواسين، 2011، ص 61).

8. خصائص السياقات الدفاعية:

السياقات الدفاعية هي وسائل لخفض القلق والتوترات المصاحبة للازمات النفسية على اختلاف انواعها ومصادرها، فهي تهون من وطأة العقبات المادية والمعنوية التي تعترض الفرد، كما تقيمه من معرفة عيوبه ونقائصه ونياته الذميمة والرجيمة فتبقي على احترامه لنفسه، وبعبارة اخرى فهي تعينه على تحمل اعباء الحياة وصدماتها وتبته شيئا من الراحة والهدوء ولو بصورة وقتية وهمية، وتتميز السياقات الدفاعية بما يلي:

- انها تنكر وتزور وتحرف الواقع.
- انها تعمل بطريقة لاشعورية بحيث لا يفتن الشخص الى ما يحدث.

- انها حيل شعورية تسعى حماية الذات من التهديدات الداخلية والخارجية معا، ويلجأ اليها الفرد لكي يستطيع ان يتكيف مع البيئة التي يعيش فيها.

ويستخدم الاطفال والكبار السياقات الدفاعية التي لها دور كبير في تخفيف حدة القلق او التوتر، ويختلفون فيما بينهم من حيث قدر استخدامهم لها، اذ يستخدمها الافراد العاديين بدرجة معقولة فتعينهم على التخفيف من وطأة الضغوط والاحباطات، والصراعات ومشاعر الذنب التي يتعرضون لها، والتنفيس عن مشاعرهم وانفعالاتهم، والحفاظ على صورة الذات الايجابية، وتزيد من رضاهم عن أنفسهم ومن ثم تحقق لهم درجة عالية من التوافق النفسي والصحة النفسية (بركات، 2016، ص 40)

9. النظريات المفسرة للسياقات الدفاعية:

1.9. نظرية التحليل النفسي : يشير فرويد الى ان العقل البشري ينقسم الى مثلث ديناميكي نفسي يتضمن " الهو والانا و الانا الاعلى، ويعتقد ان الانسان يولد مزودا بطاقة نفسية تدعى (الليبدو)، وموطن هذه الطاقة النفسية يكمن في (الهو) وان النزعات التي يحتويها (الهو) هي نزعات بدائية لاشعورية متعارضة مع متطلبات الحياة الاجتماعية، ومن ثم كان من الضروري كبت هذه النزعات ، ووفقا لرؤية فرويد للعقل الانساني فان الاجزاء (الاشعورية) للعقل تحاول بشكل مستمر اختراق الشعور ولكنها تتراجع الى الخلف بواسطة الانا ، لهذا فان الانا تتصدى لثلاثة مصادر تهديدية اتية من الهو و الانا الاعلى والواقع ، ففي تعامل الانا مع هذه المصادر تستعمل الاليات الدفاعية ، يضع فرويد الانا بمنزلة النظام الدفاعي لدى الفرد ، فقد اوضح ان على الانا الدفاع عن نفسها ضد المخاطر الخارجية الاتية من الهو ، اي المنبثقة من الدوافع الغريزية ، وان الاليات الدفاعية وحدها هي التي يمكن ان تمنع او تعزل او تغير هذه الدوافع ، فعندما يرافق الخطر بروز رغبة معينة ويثير القلق فعلى الانا ان تظهر دفاعاتها الموجهة بنفس الوقت ضد الدوافع والمؤثرات ، ووفقا لمدرسة التحليل النفسي ان استعمال الاليات الدفاعية بصورة مستمرة اكثر من العناد يضعف الانا ، وهي تتضمن ايضا تزييفا لا حوال حقيقة ، ومن المفترض انها تتم لا شعوريا، وعندما تستعمل كثيرا ولفترات طويلة هذه الطريقة ، يصبح هذا التوظيف اسلوبا خطيرا التأثير فتتعاظم الدفاعات اكثر فاكثر كلما ساءت الاحوال المحيطة بالشخص ، وذلك بسبب تجنب مواجهة الواقع والتغلب عليه ، وباختصار يستعمل البعض اسلوب الاليات الدفاعية اذا واجهوا حقائق داخلية او خارجية غير سارة.(اميرة، 2018، ص 131).

2.9. النظرية السلوكية : اصحاب هذه النظرية لا يشيرون الى اللاشعور، فهم يرفضون هذا المفهوم رفضا تاما وقد يفسرون ما يحدث اثناء الاليات الدفاعية بناء على نظريات التعلم، ويقدمون السلوك الذي يسلكه الفرد عند استعماله لحيلة دفاعية في صورة السلوك الذي اكتسبه الفرد وفقا للقواعد التي استخلصها من دراساتهم في عملية

التعلم، ووفقا لمبادئ المدرسة السلوكية يمكن تعلم نمط معقد من الاستجابات بما في ذلك الاعراض العصابية كالمخاوف المرضية والشلل الهستيرية والسياقات الدفاعية المرتبطة بهذه الاضطرابات، فمصدر مثل هذه الاستجابات هو الحافز الانفعالي للخوف الذي يخفض عن طريق العرض العصبي او النشاط الدفاعي، وان اي خاصية من خصائص الشخصية كالدوافع والكبت (سياقات الدفاعية) يمكن تعلمها وفقا لمجموعة قوانين التعلم الارتباطي عن طريق التدعيم (آية، 2023، ص52).

3.9. النظرية المعرفية: يرى اصحاب هذا المنظور ان السياقات الدفاعية ناجمة عن عمليات عقلية معرفية شعورية لمواجهة المواقف فقد قدم هان عام 1961 نموذجا بديلا للآليات الدفاعية الكلاسيكية (التحليلية) وأطلق عليها (آليات التعامل مع الأحداث) وقد وضع مقارنة بين وجهة نظر التحليل النفسي ووجهة نظر علم نفس المعرفي، اذ يرى ان السلوك لو نظرنا اليه من خلال اليات الدفاع، فهو يختلف عن سلوك لو نظرنا اليه من خلال اليات التعامل، فالنظرة المعرفية لآليات الدفاعية عموما هي ان الاليات الدفاعية عمليات شعورية تقع ضمن الوعي العام للشخص، وهي بدلا من ان تكون وسائل دفاع، فهي وسائل تعامل مع الموضوع (الموقف المشكل او الضاغط) بوسائل معرفية. (مرجع سابق الذكر، ص132).

10. استخدام السياقات الدفاعية في الممارسة العيادية:

1.10. تحليل سياقات الدفاع: برزت أهمية تحليل سياقات الدفاع في العمل السريري من خلال تطوير "أنا فرويد" لفكرة تفسير مقاومة المريض قبل التوجه مباشرة إلى المحتوى اللاواعي، فبدلا من الاعتماد فقط على التداعي الحر الذي قد يهمل دور الأنا اقترحت مقارنة تكاملية تدرس تفاعل السياقات الدفاعية مع المادة النفسية المقدمة في الجلسات و يرى "ساندلر" أن تفسير هذه السياقات ليس مجرد كشف عن ما هو موجود بل خلق تمثيلات عقلية جديدة تساعد المريض على فهم أنماط دفاعاته، لكن هذا يتطلب توازنا دقيقا لأن التركيز المفرط على تحليل الدفاع قد يضعف الأنا، بينما إهماله يبقي الصراعات اللاواعية دون معالجة، هكذا أصبح تحليل الدفاع جسر ضروريا بين عالمي الوعي واللاوعي في العلاج النفسي. (Serban, 2020, p 120)

2.10. التطبيقات في العلاج النفسي: أول نقطة يجب أخذها فالاعتبار عند الحديث عن التطبيقات في العلاج النفسي تتعلق بسياق الازاحة وهي تتمثل في تحويل التركيز والاهتمام وشدة التمثيل النفسي من فكرة معينة إلى تمثيلات أخرى كانت في الأصل أقل حدة، لكنها مرتبطة بالأولى عبر سلسلة من الروابط، هذه الظاهرة تلاحظ بوضوح في الأحلام، كما تظهر أيضا في تشكيل العصاب النفسي، وبشكل عام في كل تشكيلات اللاوعي مثلا في "الفوبيا" تكون الوظيفة الدفاعية للإزاحة واضحة لأن نقل المشاعر إلى الشيء المخيف يسمح بجعل القلق ملموسا

ومحددًا ومحصورًا في كيان خارجي. بحسب "فايان" فإن جزءًا كبيرًا من العمل العلاجي النفسي يعتمد على استخدام الإزاحة فمثلما يحصن اللقاح المعدل من الفيروسات الخطيرة، يجب أن يقدم العلاج النفسي للمريض نسخة مخففة من الواقع. في العلاج يتم تنظيم عملية نقل المشاعر كالحب أو الكره من علاقات سابقة إلى المعالج عبر مفهوم "التحويل" الذي يعتبره "فايان" نوع من أنواع الإزاحة. (نفس المرجع، ص 121)

خلاصة الفصل: بينا في هذا الفصل أن الفرد تسيره سياقات دفاعية لاشعورية إذا ما تعرض لضغوط أو في مواقف الحياة المختلفة حيث يوظفها الجهاز النفسي لتحقيق التوازن وتختلف هذه السياقات وتوظيفها حسب البنية النفسية لكل فرد كما أن فهم السياقات الدفاعية يساعد الاخصائي النفسي العيادي في تحديد المشكلات النفسية وتوجيه المرضى نحو تكيف صحي ذاتي واجتماعي وبالتالي تحقيق توافق نفسي وتوازن انفعالي.

الفصل الثالث: الأخصائي النفسي

العيادي

تمهيد

1. مفهوم الأخصائي النفسي العيادي
2. خصائص الأخصائي النفسي العيادي
3. المبادئ العامة للأخصائي النفسي العيادي
4. أدوات الأخصائي النفسي العيادي
5. دور الأخصائي النفسي العيادي
6. مهام الأخصائي النفسي العيادي للصحة العمومية
7. الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفسي العيادي

في الجزائر

خلاصة.

تمهيد: إن الدور الذي يقوم به الأخصائي النفسي العيادي والخدمات النفسية التي يقدمها للأفراد من تكفل وعلاج نفسي أصبح ضرورة حتمية في وقتنا الحالي لمساعدة من يعانون من الاضطرابات، بغية تحقيق الصحة النفسية. في هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم الأخصائي النفسي العيادي، خصائصه، المهام التي يقوم بها، الصعوبات التي يتعرض لها.

1. مفهوم الأخصائي النفسي العيادي:

هو الشخص المؤهل علميا ومهنيا ومتخصص في دراسة السلوك العادي والغير العادي، وهو مدرب على تشخيص وعلاج الاضطرابات الشخصية والاضطرابات النفسية الأخرى غير العضوية المنشأ، ويقوم أيضا بعمل البحوث والدراسات النفسية (خديجة، 2017، ص8)

يعرف الأخصائي النفسي العيادي أيضا بأنه: الشخص الذي تلقى تكوينا في علم النفس العيادي ويعتمد على منهجية سيكولوجية معينة باستخدام تقنيات تتناسب مع المواقف التي تتطلب التدخل، حيث يساعد الأفراد الذين يعانون من مشاكل ما تختلف حدتها ونوعها من شخص لآخر (إلهام، 2023، ص95)

2. خصائص شخصية الأخصائي النفسي العيادي:

- يتطلب الاكاديمي كفاءة شخصية والقدرة على اتخاذ القرارات الملائمة في أكثر المواقف غموضا.
- القدرة على تطوير علاقات انسانية ولكنها مهنية بمرضاه ويحتاج الاخصائي أن ينمي بجمهوره علاقة انسانية دافئة ولكن يجب أن تكون في نفس الوقت واقعية ومهنية ولهذا يؤكد الكثير من المعالجين على أهمية التعاطف مع المريض والتعاطف معناه إحساس المعالج بمشكلة المريض كما يعيشها المريض ذاته وبهذا فهو يختلف عن العطف والشفقة ومن أحد أساليب إظهار التعاطف والمشاركة: الإصغاء للمريض وتشجيعه على الحديث عن نفسه بتقبل واهتمام دون نقد أو حكم أو موافقة أو عدم موافقة.
- إدراك المريض في إطاره اجتماعي والتصرف بمقتضى ذلك أن المريض ليس شخصا مجردا عن واقعه الاجتماعي والمعالج الناجح هو الذي يدرك ذلك جيدا بأن يعي الظروف الاجتماعية والبيئية التي تحيط بالمريض بهدف فهم كيفية تكون المرض وكيفية علاجه (أسماء، 2018، ص36)

3. المبادئ العامة للأخصائي النفسي العيادي:

في مجال العلاج النفسي عدة مبادئ منها:

- 1- التمسك بالمعايير الاخلاقية والقانونية فعلى الاخصائي النفسي العيادي عند ممارسته المهنة أن يظهر احتراماً واضحاً للأوضاع السائدة في مجتمعه والقيم والعادات والتقاليد لأن احترامه للمعايير يترك آثاراً إيجابية لدى مرضاه.
- 2- التحلي بالتواضع والحذر العلمي والوعي الواضح بمحدود المعرفة العلمية المتاحة في كل التصريحات التي تصدر منه عندما يطلب منه بشكل مباشر أو غير مباشر الادلاء بمعلومات عن الآخرين.
- 3- سرية المعلومات والبيانات وهي التزام أخلاقي وعدم إفشاء معلومات وبيانات وأسرار المرضى وأسرهم.
- 4- احترام الشخص والجماعة التي يعمل معها وحماية مصالحها والاحتفاظ بالمسؤولية المهنية تجاه الحالات التي تحول إليه وأن يكون قادراً على إنهاء العلاقة العيادية للمرضى عندما يتأكد من عدم استفادتهم من الخدمات أو الشفاء العام للمريض.
- 5- الإعلان عن الخدمات والتمسك بالمعايير المهنية وليست التجارية أو الدعائية عند محاولة التعريف بخدماته.
- 6- تفسير المقاييس والاختبارات فإن الدرجات التي يحصل عليها الأخصائي باستخدام المقاييس والاختبارات النفسية يجب معاملتها بنفس المعاملة التي يعامل بها الأدوات فيجعلها متاحة لأشخاص مدربين على تفسيرها ويستخدمونها بطريقة لائقة وأمانة.
- 7- الحيلة عند ممارسة المهنة أو البحث العلمي: الحماية والحفاظ على مصالح الأشخاص.

(ياسمين، 2016، ص 111)

4. أدوات الأخصائي النفسي العيادي:

- 1.4. الاختبارات النفسية: التي تعتبر من أهم الأدوات في الكشف عن سلوك الفرد أو أدائه في مواقف معينة إذ تكشف عن قدرات الفرد الخاصة، العوامل المؤثرة في سلوكه، مشاعره، انفعالاته واتجاهاته.
- 2.4. المقابلة: من الأدوات الضرورية لفهم الفرد عن قرب والهدف منها هو الحصول على المؤشرات التي تساعد الأخصائي في فهم المشكلة العامة للمفحوص.

3.4. دراسة حالة: تتضمن جمع المعلومات عن حالة الفرد (تاريخ النمو، وضع الأسرة، الوضع الصحي والاجتماعي) أي أنها تتيح جمع بيانات شاملة عن تاريخ الفرد ووضعه ومشكلاته (سلاف، 2017، ص 44)

5. دور الاخصائي النفسي العيادي:

1.5. دور الاخصائي النفسي العيادي لاحتياجات المجتمع: فالأخصائي النفسي العيادي يلزمه أن يحاول اكتشاف وتحديد الاحتياجات التي لم يتوصل المجتمع إلى معرفتها والبحث عن تأثير العوامل النفسية والاجتماعية على الصحة عموماً.

2.5. دور الاخصائي النفسي العيادي في تقدير المرضى: تؤكد مجموعة العمل على أنه لا ينبغي أن ينظر إلى علم النفس العيادي بوصفه مجرد مساعدة تقدم إلى الطبيب النفسي المسؤول عن التشخيص النهائي، وإنما على أنه خدمة المريض.

3.5. دور الاخصائي النفسي العيادي في الفحص والتقدير: يلعب الاخصائي النفسي العيادي الدور الرئيسي في زيادة ثقة المجتمع بدوره وأدواته، فهو في عمليات التصنيف المختلفة للاضطرابات النفسية وذلك باستخدام الاختبارات والمقاييس النفسية

4.5. دور الاخصائي النفسي العيادي في العلاج: إن للأخصائي النفسي دور في العلاج النفسي حيث يستخدم مناهج ديناميكية لتعديل الشخصية ويقوم بتنفيذ برامج العلاج كما يقوم بمقابلة المرضى ويطبق الاختبارات الاسقاطية والنفسية ويفسرها ليشرح الاضطراب ويضع خطة العلاج (فضيلة، 2019، ص 17)

6. مهام الأخصائي النفسي العيادي للصحة العمومية في الجزائر:

وفقاً للمادة 18 للمرسوم التنفيذي رقم 91-111 المؤرخ في 27 أبريل 1991 يكلف الأخصائيون النفسيون العياديون للصحة العمومية وتحت وصاية مسؤوليهم بتنفيذ المهام التالية: الفحوصات النفسية، الميزانيات النفسية، التشخيص والتنبؤ النفسي، المساعدة النفسية (إرشاد، توجيه، المرافقة النفسية للأفراد الذين يعانون من أمراض خطيرة، التحضير النفسي للتدخل الجراحي وغيرها) (حسية، 2016، ص 358)

وتشير المادة 19 من نفس المرسوم التنفيذي إلى تطبيق التقنيات العلاجية المتخصصة. أما العمل المؤسساتي يتمثل في تكوين الطاقم الطبي والشبه الطبي. فيما يخص الجانب العلائقي مع المريض، تطبيق بعض العلاجات النفسية

كالعلاج السندي، العلاجات السلوكية كالاسترخاء والفك الإشرافى للألم، العلاجات الخاصة بالرضع والأطفال. وتسيير العلاقات الإنسانية، والعلاج الجماعي (ديناميكية الجماعات، والسيكودراما) والمشاركة في تكوين الأخصائيين العياديين (نفس المرجع، ص 359)

7. الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفسي العيادي:

- ضعف التكوين الجامعي والتدريب المهني حيث أن سنوات الدراسة لا تعد كافية لولوج مهنة العلاج النفسي بثقة عالية وكفاءة كافية وحنكة علمية وعملية.
- ثقافة المجتمع وغموض دور الأخصائي النفسي فالكثير من الأشخاص يفضلون عدم الإفصاح عن مشاكلهم النفسية بسبب اعتقادهم أن المرض ناتج عن ضعف الإيمان أو المس أو الشعوذة.
- نقص الوسائل والامكانيات المادية فكثيرا ما نلاحظ أن الاخصائي لا يمتلك مكتبا خاصا به ويلجأ إلى استعمال مكتب الطبيب وإن توفر المكتب فإنه يشبه مكتب الإداري وهذا ما لا يساعده في تطبيق بعض أساليب العلاج كالعلاج باللعب مع الأطفال.
- التهميش الذي يعاني منه الأخصائيون في مختلف القطاعات.
- عدم تعاون الأسرة مع الاخصائي لصالح الحالة فيحملونه المسؤولية الكاملة لمتابعة المريض وعلاجه وهذا ما يصعب المهمة عليه (أم الخير، 2018، ص 185-189)

خلاصة الفصل: يتضح مما سبق أن للأخصائي النفسي العيادي دورا مهما في مختلف المؤسسات والقطاعات العامة والخاصة فهو يقدم خدمات متنوعة للأفراد من تشخيص، تكفل، علاج، وفي ظل الطلب المتزايد على الخدمات النفسية قد يواجه الأخصائي النفسي العيادي صعوبات أو معوقات قد تحول دون تحقيق جودة الممارسة العيادية.

القسم الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. المنهج المتبع في الدراسة
2. الدراسة الاستطلاعية
3. الإطار الزمني والمكاني للدراسة
4. معايير انتقاء مجموعة الدراسة
5. وصف مجموعة الدراسة
6. طريقة وظروف اجراء الدراسة
7. الأدوات المستعملة للدراسة
- 1.7. المقابلة العيادية
- 2.7. اختبار تفهم الموضوع.

خلاصة

تمهيد:

تتضمن الاجراءات المنهجية ما يلي: المنهج المتبع في الدراسة، الإطار الزمني والمكاني للدراسة، معايير انتقاء مجموعة الدراسة، وصف مجموعة الدراسة، طريقة وظروف اجراء الدراسة والادوات المستعملة في الدراسة.

1-المنهج المتبع في الدراسة:

استعملنا في هذه الدراسة المنهج العيادي الذي يعرف بأنه الدراسة العميقة لحالة فردية في بيئتها في ضوء المجتمع الذي تنتمي إليه، حيث يقوم الطالب بوصف التفاعل بين المتغيرات بغض النظر أيها يؤثر على الآخر ومن أهم أهدافه هو تحديد طرق العلاج (الزهرة، 2022، ص39).

2-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة هامة في البحث العلمي فهي من الخطوات الأولى التي يقوم بها الباحث لأخذ نظرة أولية حول ميدان الدراسة والظروف والامكانيات المتاحة، كذلك التعرف على المشاكل والصعوبات التي يحتمل ظهورها قبل القيام بالجانب التطبيقي للدراسة وقد تمت كالآتي: قمنا بزيارة للمستشفيات والمصلحة لأخذ موعد لإجراء المقابلة والاختبار الاسقاطي تفهم الموضوع (TAT) وقد طبقنا على أخصائي يوم 13 أبريل 2025، ثم مع أخصائية يوم 15 أبريل 2025، وثلاث أخصائيات يوم 16 أبريل 2025، أتمنا التطبيق مع الأخصائيين الخمسة.

3-الإطار الزمني والمكاني للدراسة:

بتاريخ 13، 15 و16 من شهر أبريل 2025 تم اجراء مقابلة وتطبيق اختبار تفهم الموضوع TAT على مجموعة البحث الخاصة بنا والتي تكونت من خمس أخصائيين نفسانيين عياديين بكل من مصلحة الأمراض العقلية بينورة ومستشفى ترشين إبراهيم والمؤسسة العمومية للصحة الجوارية شنيبي موسى بسيدي اعجاز ومستشفى 18 فيفري بمتليلي.

4-معايير انتقاء مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة الدراسة وفق متغيرات شخصية ووظيفية (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية) بحيث تتحقق أهداف البحث وتساعدنا على إنجازه.

الحالات	الجنس	العمر	المؤهل العلمي	الخبرة
بشرى	أنثى	43	شهادة ليسانس في علم النفس العيادي	15 سنة
أمير	ذكر	30	شهادة ماستر في علم النفس العيادي	6 سنوات
كريمة	أنثى	35	شهادة ماستر في علم النفس العيادي	10 سنوات
فاطمة الزهراء	أنثى	32	شهادة ليسانس في علم النفس العيادي	5 سنوات
يامنة	أنثى	42	شهادة ماستر في علم النفس العيادي	11 سنة

الجدول (1): يبين المتغيرات الشخصية والوظيفية للحالات

1. السن بين 20 و 50 سنة لأن البنية النفسية تكتمل في 20 سنة وبعد 50 تدخل في مرحلة الشيخوخة.

2. أن يكون الأخصائي النفسي العيادي موظف لأكثر من سنة.

3. أن تكون مجموعة بحثنا من كلا الجنسين.

5- وصف مجموعة البحث:

تم الاعتماد على مجموعة بحث مكونة من خمس أخصائيين نفسانيين مختصين في علم النفس العيادي يعملون بكل من مصلحة الأمراض العقلية ببغداد، ومستشفى ترشين إبراهيم والمؤسسة العمومية للصحة الجوارية شنيبي موسى بسيدي عباز ومستشفى 18 فيفري بمتليلي.

6- طريقة وظروف الاجراء الدراسة:

تناولت الدراسة موضوع خصائص السياقات الدفاعية لدى الأخصائيين النفسيين العياديين بولاية غرداية، وبغرض تحقيق الهدف من الدراسة قمنا بزيارة إلى كل من مصلحة الأمراض العقلية ببغداد ومستشفى ترشين إبراهيم والمؤسسة العمومية للصحة الجوارية شنيبي موسى بسيدي عباز ومستشفى 18 فيفري بمتليلي، قصد اجراء مقابلة لتطبيق اختبار تفهم الموضوع مع الاخصائيين النفسيين العياديين، وتجدر الإشارة أننا واجهنا صعوبات في اجرائها والتي من بينها:

- رفض بعض الأخصائيين لتمثيل مجموعة البحث واعتبار البعض الآخر أنهم لا يجيدون اختبار تفهم الموضوع.

- عدم توفر المستشفى على مكتب خاص بالأخصائي مما استوجب منا البحث عن مكتب لتطبيق الاختبار.

- الصعوبات المادية وصعوبات في التنقل خلال مدة زمنية وجيزة.

7- الأدوات المستعملة:

1.7 المقابلة العيادية:

محادثة او حوار موجه بين الباحث من جهة، وشخص او اشخاص اخرين من جهة اخرى، بغرض الوصول الى معلومات تعكس حقائق او مواقف محددة، يحتاج الباحث الوصول اليها، بضوء اهداف بحثه.

(محمد سرحان، 2019، ص141)

2.7 المقابلة نصف موجهة:

تطبيق المقابلة نصف الموجهة يساعدنا في الحصول على اجابات دقيقة من خلال طرح الاسئلة المفتوحة، حيث يقدم الفاحص على مقابلة المفحوص وفي ذهنه مجموعة من المحاور أو المواضيع بدل الاسئلة التي نجدها في الشكل الموجه، كأن يفكر في ان يتطرق المحاور التالية: الأسرة، المرض الحالي، الطفولة، وفي الأغلب الاحيان يتم التخطيط للمقابلات العيادية مسبقا وتحديد استراتيجيتها مقدما وإن كان ذلك عملية صعبة. (حساني، 2023، ص49).

3.7 اختبار تفهم الموضوع:

يتكون اختبار تفهم الموضوع TAT من 31 بطاقة تحتوي كل منها على صور او مناظر فيها بعض الأشياء والشخص، بالإضافة الى بطاقة بيضاء خالية من اي منظر، وبالرغم من ان هذه البطاقات تعتبر مثيرات أقل غموض من بطاقات الروشاخ فانه يوجد قدر من الغموض في البطاقات او المثيرات بحيث يؤدي ذلك اختلافات واسعة في استجابات الافراد على هذه البطاقات. (محمد شحاته، 2013، ص537)

1.3.7. تعليمية تطبيق الاختبار: يلقي الفاحص التعليمات الآتية: " هذا الاختبار للقدرة على التخيل،

سأعرض عليك اجزاء الصور، واحدا واحدا، والمطلوب منك ان تكون قصة حول كل منها على حدة، توضح فيها ما يحدث في كل صورة في هذه اللحظة، والامور التي ادت الى هذه الحالة، وتصف ما يقع فيها، وما الذي يشعر به الافراد، وماذا يفكرون فيه، وماذا سوف تكون عليه النتيجة في ختام القصة. اذكر الافكار التي ترد الى ذهنك كما هي. والمطلوب منك ان تكون قصة مؤثرة مليئة بالحياة، لها بداية ونهاية، ولتشعر بالحرية المطلقة في

ذكر اية قصة تريدها " (احمد، 1996، ص360)

2.3.7. وصف مادة الاختبار:

يتكون الاختبار أصلاً من 31 لوحة تشمل مشاهد لأشخاص في وضعيات مختلفة، وعلى ظهر كل لوحة رقم يشير إلى ترتيبها ضمن اللوحات الأخرى للرائز، وأخرى باللغة الإنجليزية تشير إلى الفئة التي تقدم له اللوحة، وتتمثل في 18 لوحة بمعدل 14 لوحة لكل صنف عوض 20، تمررها للمفحوص في حصة واحدة وهي مميزة كالتالي:

B تقدم للذكور الصغار.

G تقدم للإناث الصغيرات.

M تقدم للذكور الكبار.

F تقدم للإناث الكبيرات.

هذا الوصف يكشف التركيب والاستعمال الأصلي للاختبار ويرى "هنري موراي" أن الشخص، وهو يروي قصته يسقط على المشاهد المقدمة له (اللوحات) خاصة على البطل "أحاسيسه، وحاجته، وميوله، وردود أفعاله التي تميز واقعه المعاش، إلا أن ذلك لا يأخذ بعين الاعتبار العمليات التي تحكم في الشعور واللاشعور والعلاقات بينهما (نادية، 2018، ص 33).

والتفصيل في الجدول التالي:

رقم اللوحة الجنس/السن	1	2	B3 M	4	5	6BM 7BM	6GF 7GF	B8 M	G9 F	10	11	12 BG	13 B	13 MF	19	16
رجل	*	*	*	*	*	*		*		*	*	*	*	*	*	*
مرأة	*	*	*	*	*		*		*	*	*	*	*	*	*	*

الجدول (2): اللوحات المخصصة للراشدين في اختبار تفهم الموضوع.

3.3.7. مراحل تطبيق الاختبار:

-التمرير: التمرير في اختبار تفهم الموضوع يمثل العلاقة بين ثلاث عناصر الاختبار، المفحوص والمختص تحرض العملية على الرقابة وعلى التخيل في نفس الوقت، عندما ينتهي التمرير تشكل المادة المستقبلية موضوع التحليل، مع تنبيه إلى أنه يجب أن توزع اللوحات حسب الترتيب معين حيث تكون بطاقة 16 في نهايتها، أين يجب القاء تعليمية جديدة.

-الوقت: يجب الأخذ بعين الاعتبار الخصائص الوقتية اثناء التمرير حيث يقاس وقت الكمون اي الزمن الذي يستغرقه المبحوث للإجابة منذ لحظة عرض اللوحة، يقاس ايضا الوقت الكلي لكل لوحة اي الوقت الذي ينحصر بين من لحظة رؤية البطاقة الى غاية نهاية القصة. ان خصائص الوقتية لا تترجم ولكنها تقاس وتأخذ فقط كمعالم إكلينيكية فهي تبين ميول المفحوص الى الكف او على العكس ميوله الى التعبير مع الاشارة الى اهمية نقل الكلام المفحوص بأكبر قدر من الامانة.

-التحليل لوحة بلوحة (تحليل السياقات والاشكالية): في هذه المرحلة تستعمل شبكة الفرز التي تسمح بالترتيب فبعد الانتهاء من التمرير، يبدأ المختص بالفرز، هذا العمل يكون على نص القصة المسرودة من طرف المفحوص شرط ان يحترم ترتيب اللوحات. (حورية، 2021، ص82)

4.3.7. عرض السياقات التي تحتويها شبكة الفرز:

شبكة التحليل اختبار تفهم الموضوع:

للباحثة فيكاشنتوب سنة 2001 والمقررة بالدليل التطبيقي لسنة 2003 تحتوي شبكة التحليل لبرتوكول تفهم الموضوع على معلومات خاصة بالمريض (الاسم، العمر، المهنة، تاريخ الفحص...) وتضم اربعة سلاسل من السياقات الدفاعية التي يستعملها المفحوص في ارضانه للخطاب وهي كالتالي:

1. سياقات السلسلة A الصلابة:

تضم 3عناصر اساسية:

-الرجوع الى الواقع الخارجي A1

-استثمار الواقع الداخلي A2

- اساليب النمط الاستحواذي A3

2. سياقات السلسلة B المرونة:

تضم 3عناصر اساسية:

- استثمار العلاقة B1

- التهويل B2

- اساليب من النمط الهستيري B3

3. سياقات السلسلة C تجنب الصراع:

وتتضمن 5 سلاسل جزئية:

افراط استثمار الواقع الخارجي CF

عدم استقرار الحدود. CL

الكف. CI

سياقات مضادة للاكتئاب CM

استثمار النرجسي. CN

4 سياقات السلسلة E سياقات أولية:

تتضمن 4 عناصر اساسية:

ذكر موضوع سيء E2

اختلال الادراك E1

اضطراب الخطاب E4

عدم تنظيم خطوط الذاتية والموضوعية E3

تقديم اللوحات:

البطاقة 1:

المحتوى الظاهري: هي عبارة عن وصف لمحتوى الصورة مثال "طفل، يضع راسه بين يديه، ويشاهد آلة كمنجة موضوعة امامه".

المحتوى الكامن: لوحة تفضل الرجوع الى شخصية شاب في حالة عدم نضج الوظيفي في مواجهة شيء كموضوع خاص بالراشد، حيث تكون الرمزية تكون شفافة. توحى اشكالية الاحصاء الى احساس مزدوج بالقدرة او عدم القدرة التي يشترطه العبور الى الشهوة واللذة فهي مرجعية للاعتراف بقلق الخصاص كمشروع تقمصي.

البطاقة 2:

المحتوى الظاهري: انه مشهد يتكون من ثلاث اشخاص: الاول شابة تحمل كتب، الثاني رجل مع حصان الثالث امرأة متكئة على الشجرة التي ممكن ان تدرك انها حامل. يتميز الموضوع بعدم وجود فرق في الاجيال بين الشخصيات الثلاث فالمضمون ظهر.

المحتوى الكامن: العلاقة الثلاثية قابلة لإحياء الصراع الأوديبي من جديد (الرجل، امرأة حامل وبنت).

البطاقة 3BM:

المحتوى الظاهري: شخص ذو جنس وسن غير محددين، فهو منهار أمام قدم مقعد، عموماً، في الزاوية يوجد شيء صغير، أحياناً يصعب التعرف عليه لكن غالباً يدرك كمسدس، ان لم يظهر والاشكالية التي ترجع اليها البطاقة تبرز لا يمكن التكلم على تعميم الموضوع.

المحتوى الكامن: ترجع البطاقة الى إشكالية ضياع الموضوع وتطرح سؤال تكوين الوضعية الاكتئابية، من المفروض أن وضعية وهيئة الشخص تترجم اساساً الاكتئاب، شخص هذه البطاقة غير واضح من حيث جنس والسن. الوضعية الاكتئابية تصبح ممكنة عندما يكون الوجدان الإكتيبي معروف ومصاحب بتمثيل من ضياع الموضوع وبالعكس إذا لم يكن اعتراف يظهر انكار الاكتئاب كدفاع أساسي ذو هيئة هجاسية خطيرة.

(نصيرة، 2022، ص 5)

البطاقة 4:

المحتوى الظاهري: زوج، امرأة بالقرب من رجل يلتفت، الفروق الجنسية في هذه البطاقة ممثلة بوضوح مع غياب الفرق في الاجيال.

المحتوى الكامن: تبعث هذه البطاقة الى الصراع النزوي في علاقة متغايرة الجنس، اين كل من الطرفين قادر على حمل ميولات نزوية عدوانية وليبيدية.

البطاقة 5:

المحتوى الظاهري: امرأة في متوسط العمر، اليد على مقبض الباب، تنظر الى داخل غرفة، هذه المرأة متمثلة بين الداخل والخارج، الداخل يصور غرفة تضم طاولة، باقة ورد، مصباح فوق الطاولة وفي المؤخرة نوع الاثاث (un buffet) وضعت عليه مكتبة صغيرة مع كتب بين مكبسين للورق.

المحتوى الكامن: تبعث هذه البطاقة الى الصورة أمومية، التي تقتحم وتنظر.

البطاقة 6BM:

المحتوى الظاهري: زوج، رجل في الواجهة يبدو مهموما وامرأة كبيرة في لسن تنظر في الاتجاه الاخر، في هذه البطاقة الفروق الجنسية والاختلاف في الاجيال مثل بوضوح.

المحتوى الكامن: تبعث هذه اللائحة الى الاقتراب الام-ابن في سياق انزعاج، حيث ان الفرق في الاجيال على مستوى المضمون الكامن يبعث الى منع الاقتراب الودي، البارز من خلال عدم تقابل الشخصين.

البطاقة 6GF:

المحتوى الظاهري: زوج متغاير الجنس، في الواجهة الاولى امرأة جالسة تلتفت الى الرجل الذي ينحني باتجاهها وبفمه غليون (une pipe).

المحتوى الكامن: تبعث هذه البطاقة الى الهوام الاغراء، حيث تختبر القدرة على دمج التقمص الانثوي في إطار علاقة الرغبة (حورية، 2021، ص ص93،94).

البطاقة 7BM:

المحتوى الظاهري: راسين رجال جنبا الى جنب، الاول شيخ متجه نحو الاخر "الشاب" الفرق بين الجيلين واضح، لكن لا يوجد في هذه البطاقة نضج وظيفي للشخصين.

المحتوى الكامن: هناك تقارب أب/ابن في محتوى تعارض عند الابن، الاجسام مقصية، سيدور الصراع حول التقارب لهاته الشخصين وذلك في مجال الحنان والمعارضة (تجاذب وجداني في علاقة الاب). الطاقة النزوية مجندة في الحركات العدوانية والبيدية تكون سيناريو العدوانية والتنافس والسيطرة. (نصيرة، 2022، ص6)

البطاقة 7GF:

المحتوى الظاهر: طفلة ماسكة بدمية وغالبا ما تدرك انها ماسكة بطفل وامرأة جالسة بقرها تقرا كتابا

المحتوى الكامن: تظهر تقارب أم-بنت في جو مصبوغ بالحنان. (نعيمه، 2021، ص 78)

البطاقة 8BM:

المحتوى الظاهري: في المستوى الأول شاب مراهق وحيد في جانبه بندقية، يدير ظهره في المشهد الموجود في المستوى الثاني يمثل هذا المشهد رجل مستلقي واثنين منحنين عليه، يمسك أحدهما شيء يجرح.

المحتوى الكامن: تحيي هذه الصورة تمثيلات يمكن ان تتعلق بقلق الخضاء أو العدوانية اتجاه الصورة الأبوية في الإطار الاوديبى تسيطر على المشهد رغبة اخذ مكانة الاب والرغبة في قتله المصاحبة لها، ولكن يظهر جانب اخر للعلاقة الابوية يحاول به التصليح في حق الاب المجروح وغير المقتول، قوة الايحاءات هنا تثير التجاذب الوجداني الموقف في العلاقة مع صور الاب استعمال العدوانية والليبدو من جهة ثم الربط الممكن بين الحب والكراهية من جهة اخرى. (نصيرة، 2022، ص 6، ص 7).

البطاقة 9GF:

المحتوى الظاهري: شخصان من نفس الجنس والجيل، في الواجهة الاولى شابة وراء شجرة تمسك بيدها اشياء وتنظر، في الواجهة الثانية شابة اخرى تجري في مستوى أدنى، مشهد من الخلف، غالبا ما يدرك كأنه مشهد بحري.

المحتوى الكامن: تحرض هذه البطاقة بقوة اشكال الهوية، التي تترجم لاسيما من خلال الالتباس الموجود على مستوى الاشخاص واصطدام الادوار.

البطاقة 10:

المحتوى الظاهري: اقتراب زوج لا يظهر الا وجهاهما، الاختلاف في الاجيال غير موجود، لكن الصورة غير واضحة بشكل كافي، حتى تكون هناك ترجمات مختلفة لسن وجنس الشخصين.

المحتوى الكامن: تبعث هذه البطاقة الى التعبير الليبدو بين الزوج فمحتواها يذكر بوضوح العلاقة الليبديّة.

(حورية، 2021، ص 95).

البطاقة 12 BG:

المحتوى الظاهري: منظر مشجر على حافة واد، في المستوى الاول الشجرة، قارب ونبات والمستوى الخلفي غير واضح.

المحتوى الكامن: تستدعي الاقطاب الاكتئابية النرجسية بقوة غير احياء اشكالية فقدان والتخلي او من خلال عجز العميل لإستدخال جانب من العلاقة الموضوعي للصد ضد كل غزو نزوي محتمل.

البطاقة 13B:

المحتوى الظاهر: طفل صغير جالس امام الباب، بيت حطبه مفكك، وهو تحت تأثير تباين حاد يخلص الاضاءة في الخارج وظل في الداخل.

المحتوى الكامن: ترجع الى العزلة في إطار هشاشة ترميز الموضوع، عزلة مادام الشخص وحده، والهشاشة متمثلة في اللوحات المفككة التي تكون البيت.

البطاقة 13MF:

المحتوى الظاهر: امرأة مستلقية عارية، رجل واقف يغطي وجهه.

البطاقات 11،16،19:

فهي مبهمة ولا تقدم مواضيع محددة ولا تحتوي على اشخاص وتثير الاشكاليات ما قبل الاودية والبدائية، تسمح بتقييم نوعية المواضيع الداخلية الايجابية والسلبية منها. (نعيمه، 2021، ص80).

خلاصة الفصل: في هذا الفصل قمنا بعرض المنهج المتبع في الدراسة وهو المنهج العيادي بالإضافة إلى تحديد الإطار الزماني والمكاني ومعايير انتقاء مجموعة البحث، كذلك طريقة وظروف اجراء الدراسة والأدوات المستعملة المقابلة واختبار تفهم الموضوع حيث وضعنا طريقة تطبيقه وتحليله للكشف عن السياقات الدفاعية عند المفحوصين.

الفصل الخامس: عرض وتحليل الحالات.

تمهيد

عرض وتحليل الحالات

1. عرض وتحليل بروتوكول TAT للحالة "بشرى"

1.1 عرض مقابلة الحالة "بشرى"

2. عرض وتحليل بروتوكول TAT للحالة "أمير"

1.2 عرض مقابلة الحالة "أمير"

3. عرض وتحليل بروتوكول TAT للحالة "كريمة"

1.3 عرض مقابلة الحالة "كريمة"

4. عرض وتحليل بروتوكول TAT للحالة "فاطمة

الزهراء"

1.4 عرض مقابلة الحالة "فاطمة الزهراء"

5. عرض وتحليل بروتوكول TAT للحالة "يامنة"

1.5 عرض مقابلة الحالة "يامنة"

خلاصة

تمهيد:

إن عملية عرض النتائج تكتسي توضيحا لأبرز ما تم التوصل إليه في دراستنا وذلك من خلال المناقشة والتحليل لما لها من أهمية بالغة في الاستنتاج والحكم على مضامين فرضية الدراسة سواء على مدى صحتها أو خطئها، ومن هذا الأساس سنحاول في هذا الفصل تحليل النتائج على ضوء الفرضية العامة لدراستنا، حيث سيتم عرض نتائج كل عناصر الفرضية العامة والتحقق من صحة كل عنصر بناء على نتائج الدراسة.

الحالة "بشرى":

الوضع الاجتماعي: عزباء

العمر: 43

مدة العمل: 15 سنة.

المستوى التعليمي: جامعي

اللوحة 1: 5

"طفل حابر ولا يفكر ولا حزين قدامو كمنجة كاين السواد ياسر في هذا الصورة بيان حزين الطفل كلي الاوتار هنايا مش عارف ماهمش باينين مش متصلين مع آخر الكمنجة". 41

السياقات الدفاعية:

(E1-4) (A3-1) (B1-3) (A1-1) (A1-1) (B1-3) (B2-1)

الإشكالية:

تم إدراك المحتوى الكامن للوحة من قبل المفحوصة "بشرى" الذي هو الفجاجة الوظيفية لطفل أمام موضوع الراشد، وذلك باستعمال سياق المرونة والدخول المباشر في التعبير، التعابير الوجدانية ثم انتقلت لاستعمال سياقات أولية بإدراكها لمواضيع محطمة.

اللوحة 2: 9

"هدي كلي مزرعة وبت (..) كلي بحال خرجت من أسرة زراعية وبقات تحقق مستقبلها تخزر هاكا كلي تطلع للمستقبل وتتفكر في نفس الوقت كلي راهي هي تتخيل فالماضي تاها العايلة تاها كفاه بانتي هدي الأم حايرة والأب يخدم فالمزرعة". 45

السياقات الدفاعية:

(B1-1) (A1-1) (B2-1) (B1-1) (CI-1) (A1-1) (B2-1)

الإشكالية:

تم ادراك المحتوى الظاهري للوحة حيث قامت المفحوصة بالوصف مع النطق بالتفاصيل بالإضافة إلى التأكيد على العلاقات بين الأشخاص، مما يعني أنها أدركت الثلاثية الاوديبيية وتمكنت من حل الصراع.

اللوحة 3BM: 2

"هدي امرأة تبكي تبكي ممكن حالة فقد متكية على الأريكة وتبكي فقدت شخص عزيز عليها". 19

السياقات الدفاعية:

(B3-3) (B2-4) (A1-1) (B1-3) (B2-1)

الإشكالية:

أدركت "بشرى" المحتوى الكامن للوحة الذي يبحث على وضعية الاكتئاب الأساسي وتمكنت من بلورة الإشكالية بشكل جيد من خلال المرونة في التماهيات، التعابير الوجدانية وظهرت سياقات الصلابة من خلال الوصف مع النطق بالتفاصيل.

اللوحة 4: 3

أيوه هدي كلي الزوجة هدون زوجين زوجين كلي المرأة تبع فالراجل والراجل كلي يطلع لجهة واحدة أخرى ولا في خيالو مرأة واحدة أخرى لي قاعدة وراه". 26

السياقات الدفاعية:

(A2-2) (B3-2) (B1-1) (B1-1) (B2-1)

الإشكالية:

في هذه اللوحة سيطرت سياقات المرونة بشكل واضح وذلك من خلال الدخول المباشر في التعبير والتأكيد على العلاقات بين الأشخاص، كذلك شبائقية العلاقات والتفاصيل النرجسية ذات القيمة الاغوائية، ما يدل على فهم إشكالية اللوحة من قبل المفحوصة التي ترمي إلى العلاقة الزوجية الصراعية.

اللوحة 5: 3

"هنا بانتلي هدي الام دخلت لغرفة تنادي لأحد أفراد العيلة (..) يا باقين يتقدوا يا يتعشاو يا مهم تنادي لواحد من أولادها أولادها تحديد ايه". 18

السياقات الدفاعية:

(B1-2) (CF-1) (CI-1) (B1-1) (B2-1)

الإشكالية:

تم إدراك المحتوى الكامن من قبل "بشرى" الذي يرمي إلى الامتثال أمام الأنا الأعلى من خلال إدراك العلاقة الثنائية بين الأم والابن وذلك من خلال بروز سياقات المرونة الدخول المباشر في التعبير والتأكيد على العلاقات بين الأشخاص، كما استعملت سياقات تجنب الصراع التي تمثلت في الصمت الهام أثناء السرد والتأكيد على ما هو يومي حالي.

اللوحة 6GF: 1

"هدي بانتلي كأنو هدي شابة وهذا كلي راجل يحاول يغريها ولايتحشر بيها ولا عرض عليها عرض فاجئها ما توقعاتوش منو". 21

السياقات الدفاعية:

(A2-2) (B3-2) (B1-1) (B2-1)

الإشكالية:

أدركت "بشرى" المحتوى الكامن للوحة الذي يرمي إلى العلاقة الجنسية الغيرية في سياق العدوان والانتقام ويرجع ذلك لسيطرة سياقات المرونة خاصة التي ترتبط بالتأكيد على العلاقات بين الأشخاص، شبائقية العلاقات والتفاصيل النرجسية ذات القيمة الاغوائية، بالإضافة إلى سياقات الصلابة التي تمثلت في العمل الفكري.

اللوحة 7GF: 2

"هنا بانتلي الخادمة كلي تحوس درس البنت والبنت عقلها قاع ماهوش مع الخادمة لاهية تفكر في حاجة أخرى بعيدة عليها ممكن (..) ممكن كارهة أصلا لقراية غير مبالية هنا نشوف فيها في حالة لامبالاة". 25

السياقات الدفاعية:

(B1-3) (CI-1) (A2-2) (A1-1) (B1-1) (B2-1)

الإشكالية:

أدركت "بشرى" المحتوى الظاهر للوحة وذلك من خلال بروز سياقات المرونة الدخول المباشر في التعبير، التأكيد على العلاقات بين الأشخاص والتعابير الوجدانية بالإضافة إلى سياقات الصلابة الوصف مع النطق بالتفاصيل، العمل الفكري، كذلك سياقات تجنب الصراع الصمت الهام أثناء السرد ما ساعدها على بلورة الإشكالية بشكل جيد.

اللوحة 9GF: 2

"هنا نشوف في فتاتين وحدة طل على وحدة وحدة رايحة تجري مش عارف هدي طريق هنايا ولا نهر وحدة أخرى تعس فيها كلي باقا تعرفها وين رايحة تروح ولا هدي بانتلي كي الشجرة مدرقة وراها ورافدة هنايا كراس ولا كتاب ولا منديل مش واضح". 32

السياقات الدفاعية:

(A3-1) (A1-2) (A2-2) (A1-1) (B1-1) (B2-1)

الإشكالية:

إن الدخول المباشر في التعبير والتأكيد على العلاقات بين الأشخاص مكن "بشرى" من إدراك الإشكالية التي تدل على الصراع أو التنافس الأنثوي إلا أن بروز سياقات الصلابة الوصف مع النطق بالتفاصيل والعمل الفكري بالإضافة إلى التردد بين التفاسير بشكل متكرر حد من بلورة الإشكالية بشكل جيد.

اللوحة 10: 2

"هنايا نشوف في زوجين واحد فيهم يواسي فالآخر زوجين بيان هذا الراحل ومراة كلي هو يواسي فيها ولا يطمأن فيها". 20

السياقات الدفاعية:

(B1-3) (B1-1) (B1-1) (B2-1)

الإشكالية:

تمكنت "بشرى" من إدراك المحتوى الظاهر للوحة من خلال سياقات المرونة المتمثلة في الدخول المباشر في التعبير والتأكيد على العلاقات والتعابير الوجدانية وقد بلورت الإشكالية بشكل جيد.

اللوحة 11: 7

"هدي هذا بانلي كي التنين هنايا كلي قلعة وهذا جسر بصح هدو لي هنايا مش عارف فرسان ولاوشنهي أحصنة باقين يقطعو الجسر حجارة منا كاين كي الفوهة هكا كي مجرى وادي فيها الظلام ياسر هاد اللوحة". 36

السياقات الدفاعية:

(A1-1) (A3-1) (A1-2) (E1-2) (B2-1)

الإشكالية:

أثار المنظر الفوضوي الذي يحرض الإشكالية قبل التناسلية عدم إمكانية "بشرى" من النكوص حيث بعد الدخول المباشر في التعبير لجأت إلى استعمال سياقات الصلابة من تردد في التفاسير والسياقات الأولية إدراك تفاصيل غريبة.

اللوحة 12BG: 2

"هدي منظر طبيعي جميل يليق للنزهة كاينة بحيرة شجرة قارب يعني منظر بيعث على الانشراح يدير البهجة هكا الواحد كي يشوفو". 16

السياقات الدفاعية:

(B1-3) (B1-3) (A1-2) (A1-1) (B2-1)

الإشكالية:

تمكنت "بشرى" من إدراك المحتوى الكامن للوحة الذي يرمز إلى تنوع الاستجابات الحسية والوجدانية وذلك من خلال سياقات المرونة التعابير الوجدانية وسياقات الصلابة الوصف مع النطق بالتفاصيل.

اللوحة 13B: 3

"هذا طفل عند باب كبير مانيش عارفة هو صغير ياسر ولا الباب كبير ياسر كلي يخمم يخمم فالمستقبل ولا يخمم في غائب ولا يخمم في موضوع شاغلو ولا فكرة مأرقاتو مش عارف مهم حالة تاع تخمام". 28

السياقات الدفاعية:

(A3-1) (A2-2) (A2-2) (A2-2) (A3-1) (A1-1) (B2-1)

الإشكالية:

تم إدراك المحتوى الكامن للوحة الذي يبين مدى القدرة على البقاء وحيدا وعدم الأمان كما أدركت المحتوى الظاهر كليا من خلال سياقات المرونة والصلابة العمل الفكري والوصف أي أنها تمكنت من بلورت الإشكالية.

اللوحة 13MF: 1

" هدي (..) فيها امرأة مستلقية مش عارف ميتة ولا مريضة ياسر وابنها الكبير ابنها الكبير بيكي بانلي ابنها الكبير بصح ماتباناش هي داك الكبير قاع ممكن يكون صديقها ولا عشيقها مهم في علاقة مع بعضاهم ممكن تاني هدي خاطش على حساب الجسد نتاعها ماتباناش كبيرة فالعمر تبان شابة ممكن مريضة وهو بيكي عليها ولا متعلق ب. 38"

السياقات الدفاعية:

(B2-4) (B1-3) (A1-1) (A1-1) (A3-1) (A1-1) (CI-1) (B2-1)

الإشكالية:

بروز سياقات المرونة من خلال الدخول المباشر في التعبير مكن "بشرى" من إدراك المحتوى الكامن للوحة الذي يرمي إلى إعادة إحياء الإشكالية التناسلية والعدوانية والجنس بين الزوجين، لتظهر بعد ذلك سياقات الصلابة الوصف مع النطق بالتفاصيل والشك والتردد في التفسير.

اللوحة 19: 2

" هدي كوخ منظر شتوي فيه نوافذ مدخنة ثلج كلي سماء مزال مغيمة توحى بلي مش عارف حسيتو بلي لوحة سريانية هكا". 20"

السياقات الدفاعية:

(A1-4) (A3-1) (A1-1) (A1-2) (B2-1)

الإشكالية:

أدركت "بشرى" المحتوى الكامن للوحة الذي يبعث على القدرة على الاسقاط رغم غموض محتواها الظاهر وذلك من خلال الرجوع إلى مصادر أدبية وثقافية في سياقات الصلاية.

اللوحة 16: 4

"(ضحك) مش عارف قصة واحد يتصور فيها المستقبل امممم مش عارف يكون واحد حقق فيه طموحاتو كاملين كون فيه قاع أحبابو عايلتو أصحابو كاملين يكونو في حالة فرح وبهجة كون تحقق فيه طموحات والأفراح". 54

السياقات الدفاعية:

(B1-3) (B1-1) (CN-1) (A3-1) (A1-2) (A3-1) (CM-3) (B2-1)

الإشكالية:

رغم غياب السند السوري في اللوحة إلا أن "بشرى" تمكنت من اسقاط موضوع من الواقع وذلك من خلال سياقات المرونة التأكيد على العلاقات والتعابير الوجدانية بالإضافة إلى سياقات تجنب الصراع تمثل في الفكاهة.

الخصائص العامة لبروتوكول الحالة "بشرى":

السياقات الدفاعية:

من خلال تحليل بروتوكول اختبار تفهم الموضوع للمفحوصة "بشرى" إنتاجية قصصية معتبرة إلى حد ما حيث استعملت 82 سياقاً دفاعياً وقد تفاوتت بين الحوار المتوسط في اللوحات 1، 2، 7GF، 9GF، 13B، 13MF، 11، 16، والحوار القصير في اللوحات 4، 5، 3BM، 6GF، 10، 19.

حيث احتلت سياقات المرونة B=39 خاصة (B2-1) الدخول المباشر في التعبير، تعاليق شخصية تعجبات، تليها (B1-1) التي أكدت فيها المفحوصة على العلاقة بين الأشخاص ونسج قصص في شكل حوار تليها (B1-3) وقد استعملت سياقات أخرى من المرونة (B2-4)، (B3-3)، (B3-2) سمحت ببلورة الإشكاليات جيداً.

كما برزت سياقات الصلاية في المرتبة الثانية A=35 حيث ظهر الوصف مع النطق بالتفاصيل مع أو بدون تبرير التفاسير (A1-1) في أغلب اللوحات، بينما (A2-2) العمل الفكري ظهر في اللوحات: 7GF، 9GF، 13B،

6GF، 4، 2، و (A3-1) الشك، التحفظات الكلامية في اللوحات: 16، 19، 13MF، 13B، 11، وتعددت سياقات صلاية أخرى في مجمل اللوحات (A1-2)، (A2-1).

يأتي سياق تجنب الصراع في المرتبة الثالثة C=6 خاصة (CI-1) ميل للاختصار والصمت الهام أثناء السرد، كذلك برزت سياقات أخرى من نفس السياقات (CN-1)، (CM-3)، (CF-1).

ليأتي فالمرتبة الرابعة السياقات الأولية لكنها قليلة E=2 حيث (E1-4) إدراك مواضيع محطمة و (E1-2) إدراك تفاصيل نادرة.

الإشكالية العامة:

أدركت "بشرى" إشكاليات كل اللوحات وتمكنت من إسقاط المواضيع التي تتمنى حدوثها وتطمح لتحقيقها على اللوحة 16 وساعدها في ذلك سياقات المرونة B المختلفة، بالإضافة إلى الظهور المتكرر لسياقات الصلاية A وتجنب الصراع C الذي مكنها من بلورت الإشكاليات جيدا.

مقابلة الحالة "بشرى":

بعد تطبيق الاختبار مع المفحوصة "بشرى" قمنا بطرح أسئلة المقابلة المتعلقة باختبار تفهم الموضوع وكانت كالآتي: هل وجدتي صعوبة في ابتكار أو تخيل قصة؟ "نوعا ما أحسست أنني اندمجت في التعبير أكثر منه ابتكار"، ما هو شعورك عند النظر إلى لوحات الاختبار؟ "في بعض الصور شعرت ببعض الانزعاج خاصة تلك التي يطغى عليها السواد"، هل شعرت أن بعض اللوحات لها صدى معين مع تجاربك السابقة؟ "نعم الصورة 2، كان لها تأثير، الصورة 6GF، اللوحة 10، اللوحة 19"، بما أنك أخصائية نفسانية عيادية هل تعتقدين أن معرفتك السابقة للاختبار أثرت تلقائيا على الإجابة؟ "نعم قليلا خاصة أنه ليست المرة الأولى التي أتعامل مع اختبار إسقاطي"، إذا أتاحت لك فرصة أخرى لإعادة الاختبار هل ستغيرين شيئا من إجابتك؟ "نعم أعتقد قد أكون أكثر ابتكارا للقصص".

الحالة "أمير":

الوضع الاجتماعي: متزوج

العمر: 30

مدة العمل: 6 سنوات.

المستوى الدراسي: جامعي

اللوحة 1: 7

"(..) هذا طفل يختم فالكمنجة تاعو مكسرة". 10

السياقات الدفاعية:

(A1-1) (A2-2) (CI-1) (B2-1)

الإشكالية:

تمكن "أمير" من إدراك المحتوى الظاهر الطفل والكمنجة كما أدرك المحتوى الكامن الفجاجة الوظيفية لطفل أمام موضوع الراشد وذلك من خلال سياقات المرونة الدخول المباشر في التعبير وسياقات الصلابة العمل الفكري والوصف مع النطق بالتفاصيل وبالتالي تمكن من بلورة الإشكالية جيدا.

اللوحة 2: 8

"(.) هدي فيها امرأة هازة كتب معنتها امرأة مثقفة كاين رجل في مزرعة وهدى امرأة وحدة أخرى شاردة الذهن". 27

السياقات الدفاعية:

(A1-1) (A1-2) (A1-1) (CI-1) (B2-1)

الإشكالية:

أدرك المفحوص المحتوى الكامن للوحة الذي يرمي إلى الثلاثية الأوديبيية أم، بنت، أب باستعمال الدخول المباشر في التعبير، والوصف (امرأة مثقفة)، كذلك التديقات المكانية (مزرعة) وهذا ما يدل على سلاسة في بلورة الإشكالية.

اللوحة 3BM: 4

" هدي تدل على الحسرة والحزن". 7

السياقات الدفاعية:

(CI-1) (B2-2) (B1-3) (B2-1)

الإشكالية:

أدرك "أمير" المحتوى الكامن للوحة الذي يبحث في وضعية الاكتئاب الأساسي ويمكن من بلورة الإشكالية جيداً وذلك من خلال الدخول المباشر في التعبير والتعبير الوجدانية.

اللوحة 4: 4

"تدل على الفراق." 5

السياقات الدفاعية:

(CI-1) (A3-2) (B3-1) (B2-1)

الإشكالية:

إن سيطرت سياقات المرونة خاصة الدخول المباشر في التعبير وتسبيق وجدانات لكبت التصورات بالرغم من الإلغاء من سياقات الصلابة إلا أنه فهم إشكالية اللوحة التي تدل على العلاقة الزوجية الصراعية وعبر عنها ب (الفراق).

اللوحة 5: 10

"(..) المصطلح ماجاش أمممم الخوف." 16

السياقات الدفاعية:

(B1-3) (A3-1) (CI-1) (B2-1)

الإشكالية:

يلجأ المفحوص في هذه اللوحة إلى الاختصار الشديد وقلة في السرد بالرغم من استعماله لسياقات المرونة الدخول المباشر في التعبير إلا أن الشك والتحفظات الكلامية من سياقات الصلابة كانت واضحة في إيماءاته واستجاباته لكنه أدرك المحتوى الكامن الذي عبر عنه من سياقات المرونة التعبيرية الوجدانية ما مكنه من بلورة الإشكالية.

اللوحة 6BM: 3

"هذا جدال عائلي بين الأم وابنها." 7

السياقات الدفاعية:

(CI-1) (CF-2) (B1-1) (B2-1)

الإشكالية:

تمكن "أمير" من بلورة الإشكالية وذلك بالدخول المباشر في التعبير والتأكيد على العلاقات (الأم وبنها) بالرغم من استعمال سياقات تجنب الصراع.

اللوحة 7BM: 3

" هدي نصائح من الأب لابن". 7

السياقات الدفاعية:

(CI-1) (B1-1) (B2-1)

الإشكالية:

أدرك المفحوص المحتوى الكامن للوحة وذلك بالدخول المباشر في التعبير والتأكيد على العلاقات بالرغم من استعماله لسياق تجنب الصراع الميل للاختصار.

اللوحة 8BM: 6

" هدي عملية جراحية". 8

السياقات الدفاعية:

(CI-1) (A3-2) (A1-3) (B2-1)

الإشكالية:

في هذه اللوحة المفحوص بعد الدخول المباشر في التعبير من سياق المرونة انتقل لسياق الصلابة الرجوع إلى مصادر اجتماعية وأخلاقية (عملية جراحية) ثم الإلغاء حيث لم يعبر عن الأشخاص الموجودين في اللوحة.

اللوحة 10: 3

" علاقة جيدة بين الزوجين". 7

السياقات الدفاعية:

(CI-1) (B1-1) (B2-1)

الإشكالية:

أدرك " أمير " المحتوى الكامن للوحة وذلك من خلال سياقات المرونة الدخول المباشر في التعبير والتأكيد على العلاقات وبالتالي تمكن من بلورة الإشكالية جيدا.

اللوحة 11: 11

" (..) كاين جسر قديم جسر حجري قديم ". 17

السياقات الدفاعية:

(A1-1) (A1-2) (CI-1) (B2-1)

الإشكالية:

سياقات المرونة مكنت " أمير " من تناول المحتوى الكامن للوحة التي تحرض الإشكالية قبل التناسلية وذلك من خلال الوصف مع النطق بالتفاصيل والتدقيقات المكانية.

اللوحة 12BG: 5

" هذا قارب صيد في وسط غابة ". 9

السياقات الدفاعية:

(CI-1) (A1-2) (A1-1) (B2-1)

الإشكالية:

أدرك " أمير " المحتوى الكامن للوحة من خلال الدخول المباشر في التعبير من سياقات المرونة والوصف مع النطق بالتفاصيل بالإضافة إلى التدقيقات المكانية من سياقات الصلابة.

اللوحة 13B: 14

" (...) أأأ كما نقولو حيرة طفل أمام الكوخ مريح أمام الكوخ ". 18

السياقات الدفاعية:

(A1-2) (A1-1) (A3-1) (CI-1) (B2-1)

الإشكالية:

أدرك "أمير" المحتوى الكامن للوحة الذي يبرز مدى القدرة على البقاء وحيدا وعدم الأمان وما يمكنه من بلورة الإشكالية جيدا هو سياق المرونة بالإضافة إلى سياق الصلابة وتجنب الصراع.

اللوحة 13MF : 9

"(...) امرأة مستلقية السيد يغض فالبصر أو نادم دارها حاجة وندم". 15

السياقات الدفاعية:

(B1-3) (B1-3) (A1-1) (A1-1) (CI-1)

الإشكالية:

بالرغم من بروز سياق التجنب الميل إلى الصمت إلا أن "أمير" تمكن من أدراك المحتوى الكامن للوحة الذي يرمي إلى إعادة إحياء الإشكالية قبل التناسلية والعدوانية والجنس بين الزوجين.

اللوحة 19 : 8

"(..) هدي فلايم بالنسبة ليا ألسنة اللهب نار". 15

السياقات الدفاعية:

(CN-1) (A2-1) (CI-1) (B2-1)

الإشكالية:

تمكن "أمير" من إدراك المحتوى الكامن للوحة الذي يبرز القدرة على الاسقاط رغم غموض اللوحة وذلك من خلال سياقات المرونة الدخول المباشر في التعبير وسياقات الصلابة وسياقات التجنب.

اللوحة 16 : 5

"(ضحك) حكاية وحدة نختصرها حياة جميلة". 13

السياقات الدفاعية:

(B1-3) (CM-3) (B2-1)

الإشكالية:

رغم غياب السند الصوري في اللوحة إلا أن " أمير " تمكن من إسقاط موضوع يتمناه في المستقبل اختصره في قوله (حياة جميلة).

الخصائص العامة لبروتوكول اختبار تفهم الموضوع:

السياقات الدفاعية:

من خلال التحليل الكمي لاختبار تفهم الموضوع للحالة " أمير " تنوعت فيها السياقات النفسية حيث نجد أنه استخدم 60 سياقاً دفاعياً.

حيث احتلت سياقات المرونة المرتبة الأولى $B=24$ خاصة (B2-1) الدخول المباشر في التعبير، تعاليق شخصية، تليها (B1-3) تعابير وجدانية، كما استعملت أخرى من المرونة (B1-1)، (B3-1)، (B2-2)، سمحت ببلورة الإشكاليات جيداً، رغم البروز المتكرر لسياقات الصلابة التي احتلت المرتبة الثانية حيث $A=19$ حيث ظهر الوصف مع النطق بالتفاصيل (A1-1) في أغلب اللوحات تليها (A1-2) التدقيقات المكانية، وقد تعددت سياقات أخرى (A2-2)، (A3-2).

لتأتي سياقات تجنب الصراع في المرتبة الثالثة $C=17$ ، خاصة الميل للاختصار والصمت الهام أثناء السرد الذي ظهر في كل اللوحات كما ظهرت أنواع أخرى من ذات السياق (CM-3)، (CF-2)، (CN-1).

الإشكالية العامة:

أدرك " أمير " إشكاليات كل اللوحات من 1 إلى 19 كما تمكن من إسقاط موضوع يتمناه على اللوحة 16 وساعده في ذلك سياقات المرونة المتنوعة من دخول مباشر في التعبير إلى التأكيد على العلاقات إلى التعابير الوجدانية بالإضافة إلى بروز سياقات الصلابة من وصف مع النطق بالتفاصيل إلى التدقيقات المكانية، العمل الفكري والالغاء وغيرها، كما استعمل سياقات تجنب الصراع من ميل للاختصار إلى التأكيد على ماهو يومي.

رغم بروز سياق الصلابة وتجنب الصراع إلا أن سياق المرونة كان بارزاً وساهم في ادماج الإشكاليات من حيث محتواها الظاهر والكامن.

مقابلة الحالة "أمير":

بعد تطبيق اختبار تفهم الموضوع قمنا بطرح بعض الاسئلة على الحالة "امير" وهي:

ماهو شعورك عند النظر الى اللوحات اختبار؟ "حسيت لازم نركز فيهم مدة بش نفهم بالتقريب معنى تاعهم"، هل وجدت صعوبة في ابتكار أو تخيل قصة؟ "نعم لان يترصد في ذهني عديد من سيناريوهات يحاكون رسمه وانا نخير واحدة لي تكون قريية"، هل شعرت بان بعض الصور لها صدى معين معا تجاربك السابقة؟ "لا ما حسيتش"، إذا تم تطبيق اختبار مر اخرى هل تجيب نفس اجابات السابقة؟ "يمكن تكون نفس اجابة ويمكن لا"، هل تعتقد ان معرفتك سابقة للاختبار اثرت تلقائيا على اجابة؟ "لا عادي".

الحالة "كريمة":

الوضع الاجتماعي: متزوجة

العمر: 35

مدة العمل: 10 سنة.

المستوى التعليمي: جامعي

اللوحة 1: 2

"أيوه (..) شخص يقرأ في كتاب يطلع". 17

السياقات الدفاعية:

(A1-1) (CI-1) (B2-1)

الإشكالية:

أدركت "كريمة" المحتوى الكامن للوحة الذي يرمز للفجاجة الوظيفية للطفل أمام موضوع الراشد، وذلك من خلال الدخول المباشر في التعبير والوصف مع النطق بالتفاصيل.

اللوحة 2: 14

" (..) مانعرف دالحية (ضحك) معيشة تبانلي وضع تاع ريف (..) هدي راهي تخزر للسماء ماعلا باليش راهي تخم فالزمان هداك". 36

السياقات الدفاعية:

(A3-2) (A1-1) (CI-1) (A1-1) (CM-3) (A3-1) (CI-1) (B2-1)

الإشكالية:

تم إدراك جزئي للمحتوى الظاهر للوحة حيث أن المفحوصة قامت بإلغاء تواجد الرجل والحصان والبنت وبالتالي هي لم تدرك الثلاثية الأوديبية ولم تتمكن من حل الصراع.

اللوحة 3BM: 9

" (.) هدي بصحيح عندها حزن واكتئاب". 13

السياقات الدفاعية:

(CI-1) (B1-3) (B2-1)

الإشكالية:

أدركت المفحوصة المحتوى الكامن للوحة الذي يبحث على وضعية الاكتئاب الأساسي وذلك من خلال الدخول المباشر في التعبير والتعبير الوجدانية وبالتالي تمكنت من بلورة الإشكالية جيدا.

اللوحة 4: 20

" (...) بصحيح هدو ينظرو لحاجة ياه هدي علاه هدي علاه راها تشد فيه بحال (ضحك) ياه شوفي الله أعلم بانلي (..) هدي بلاك تحوس عليه وهو مش يحوس عليها تجبد فيه ليها (وضع اللوحة على المكتب بطريقة قوية)". 57

السياقات الدفاعية:

(CM-3) (CI-2) (CI-1) (A3-1) (CM-3) (CM-1) (A1-1) (CI-1)

الإشكالية:

أدركت المفحوصة المحتوى الكامن للوحة الذي يرمي إلى العلاقة الزوجية الصراعية وبالتالي تمكنت من احتواء إشكالية اللوحة.

اللوحة 5: 18

" (..) ظل على الغرفة". 23

السياقات الدفاعية:

(A3-2) (E4-2) (CI-1) (B2-1)

الإشكالية:

تمكنت المفحوصة من إدراك المحتوى الكامن الذي يرمي إلى الامتثال أمام الأنا الأعلى وذلك من خلال الدخول المباشر في التعبير.

اللوحة 6GF: 10

" (..) هذا حوار بين زوجين". 13

السياقات الدفاعية:

(B1-1) (CI-1) (B2-1)

الإشكالية:

إن سيطرت سياقات المرونة مكنت "كريمة" من إدراك المحتوى الكامن للوحة وذلك من خلال التأكيد على العلاقات بين الأشخاص.

اللوحة 7GF: 16

" (..) أم تواسي في بنتها (...)" 25

السياقات الدفاعية:

(CI-1) (B1-1) (CI-1) (B2-1)

الإشكالية:

أدركت المفحوصة المحتوى الكامن للوحة الذي يرمي إلى العلاقة أم- بنت وذلك من خلال سياقات المرونة الدخول المباشر في التعبير والتأكيد على العلاقات بين الأشخاص وبالتالي تمكنت من بلورة الإشكالية جيدا.

اللوحة 9GF: 26

" (..) راهم يشوفو في حاجة يخني منبهرين تبانلي". 36

السياقات الدفاعية:

(B1-3) (CM-1) (A1-1) (CI-1)

الإشكالية:

إن الميل للاختصار والصمت الهام أثناء السرد بالإضافة إلى الوصف مع النطق بالتفاصيل كذلك التعابير الوجدانية مكن المفحوصة من إدراك المحتوى الظاهري إلا أن بروز سياق تجنب الصراع حد دون حل الصراع وبلورة الإشكالية.

اللوحة 10: 13

" (...) احتضان مواساة (..) احتضان مواساة حب مانيش عارفة". 32

السياقات الدفاعية:

(A3-1) (A1-1) (CI-1) (A3-2) (CI-1)

الإشكالية:

رغم استعمال المفحوصة لسياقات تجنب الصراع إلا أن الوصف مع النطق بالتفاصيل مكنها من معالجة اللوحة التي ترمز إلى عناق بين زوجين (احتضان).

اللوحة 11: 19

" (...) طريق ملبدة معبدة صخور". 24

السياقات الدفاعية:

(A1-1) (A1-2) (CI-1)

الإشكالية:

تمكنت "كريمة" من إدراك المحتوى الظاهر للوحة لكنها لم تسرد تفاصيل كثيرة حيث استعملت سياقات تجنب الصراع الصمت الهام وبالتالي بلورتها للإشكالية كانت محدودة.

اللوحة 12BG: 5

"خريف هدي خريف الطبيعة تاع الخريف". 13

السياقات الدفاعية:

(A1-1) (A1-2) (B2-1)

الإشكالية:

أدركت المفحوصة المحتوى الكامن للوحة الذي يرمز إلى تنوع الاستجابة الحسية والوجدانية وذلك من خلال ظهور سياقات الصلابة الوصف مع النطق بالتفاصيل والتدقيقات الزمانية إذن فقد تمكنت من حل الصراع.

اللوحة 13B: 13

”راهي تخمم سير حزن“. 21

السياقات الدفاعية:

(B1-3) (A2-2) (A3-2) (B2-1)

الإشكالية:

رغم استخدام المفحوصة لسياقات المرونة التعابير الوجدانية والدخول المباشر في التعبير إلا أنها لم تتمكن من بلورة الإشكالية جيدا حيث اختصرت وذلك ما يظهر من خلال زمن الكمون.

اللوحة 13MF: 24

”(...) هدي تباخلي ماتت وهذا راه يبكي عليها“. 27

السياقات الدفاعية:

(A1-1) (A1-1) (CI-1)

الإشكالية:

أدركت المفحوصة المحتوى الكامن للوحة الذي يرمي إلى إحياء إشكالية قبل التناسلية والعدوانية والجنس بين الزوجين وذلك من خلال الوصف مع النطق بالتفاصيل.

اللوحة 19: 25

”(...) والله مافهمتها هدو بصحيح أرجل بصح هذا الشي وشنهني مافهمتهاش“. 42

السياقات الدفاعية:

(E1-1) (A1-1) (A3-1) (CI-1)

الإشكالية:

أدركت المفحوصة المحتوى الكامن جزئيا والذي يبعث على القدرة على الاسقاط لكنها لم تواصل في السرد واكتفت بالتساؤل (وشنهي).

اللوحة 16: 1

|"صفاء سلام تجديد". 10

السياقات الدفاعية:

(CI-1) (B1-3) (B2-1)

الإشكالية:

رغم غياب السند الصوري في اللوحة تمكنت "كريمة" من اسقاط مشاعر تتمناها على اللوحة وذلك من خلال التعابير الوجدانية.

التحليل العام لبروتوكول للحالة "كريمة":

السياقات الدفاعية:

من خلال تحليل بروتوكول اختبار تفهم الموضوع للمفحوصة كريمة أظهرت إنتاجية قصصية فقيرة نوعا ما حيث كانت حصيلة السياقات التي استعملتها 62 سياقاً نفسياً.

وجدنا أن هناك تساوي في استعمال سياقات الصلابة $A=23$ ، $C=23$ وقد احتل هذان السياقان المرتبة الأولى خاصة سياقات تجنب الصراع الميل للاختصار والصمت الهام أثناء السرد (CI-1)، بالإضافة إلى

(CM-3)، (CM-1)، (CI-2)، تليها سياقات الصلابة الوصف مع النطق بالتفاصيل (A1-1) بالإضافة إلى أنواع أخرى (A3-1)، (A3-2)، (A1-2)، (A2-2).

رغم البروز الواضح لسياقات الصلابة وتجنب الصراع إلا أن المفحوصة استعملت سياقات المرونة $B=15$ الذي احتل المرتبة الثانية في هذا البروتوكول بحيث ظهر الدخول المباشر في التعبير (B2-1) في أغلب اللوحات، تليها

(B1-3) تعابير وجدانية والتأكيد على العلاقات بين الأشخاص (B1-1). كما برز سياقين أوليين في المرتبة الرابعة وهو عدم التحديد وغموض الخطاب (E4-2)، عدم إدراك موضوع ظاهر (E1-1).

الإشكالية العامة:

أدركت المفحوصة "كريمة إشكاليات أغلب اللوحات إلا اللوحات 2، 11، 19، 9GF، 13B، التي وجدت صعوبة في حل الصراع المتضمن فيها ولم تتمكن من بلورة إشكالياتها جيدا وفي اللوحة 16 تمكنت من إسقاط مشاعر تتمناها وساعدها في ذلك سياقات المرونة التعابير الوجدانية والدخول المباشر في التعابير.

مقابلة الحالة "كريمة":

بعد تطبيق الاختبار قمنا بطرح بعض الأسئلة على المفحوصة "كريمة" وهي: ما هو شعورك عند النظر إلى صور الاختبار؟ "شعور عادي"، هل وجدت صعوبة في ابتكار أو تخيل قصة؟ "ارتباط بالوقت فقط هو الصعوبة الوحيدة"، ما نوع المشاعر التي شعرت بها أثناء سرد القصص؟ "جاوبت عفويا"، هل شعرت أن هناك صور دفعتك للكشف عن شيء من شخصيتك؟ "نظرتي للواقع"، هل شعرت أن بعض الصور لها صدى معين مع تجاربك السابقة؟ "لوحة 13MF معندهاش بزاف صراتلي"، إذا أتيحت لك الفرصة لإعادة الاختبار هل ستغير شيئا من إجابتك؟ "ممكن تختلف".

الحالة فاطمة الزهراء

العمر: 32

المستوى التعليمي: جامعي

الوضع الاجتماعي: متزوجة

مدة العمل: 5 سنوات.

اللوحة رقم 1: 4

"فيها طفل حابر يشوف في آلة الكمان قدامو والكتاب يكون في درس تاع موسيقى بلاك ومهوش عارف كيفاه يطبق نوبات لي في الكتاب على الكمان هدا مكان "20"

السياقات الدفاعية:

(A1-1) (B1-3) (A1-4) (A1-1) (B1-3) (B2-1)

الإشكالية:

أدركت "فاطمة الزهراء" المحتوى الكامن للوحة الذي هو طفل في حالة عدم نضج وذلك من خلال الدخول المباشر في التعبير وهذا ما مكنها من بلورة الاشكالية بشكل جيد.

اللوحة رقم 2: 3"

" هدي مزرعة (.) الأب يحرق في الأرض والأم هنا عندنا نورمالو هدي زوجة بحملها اي تخم وعندنا بنت رافدة الكتب مش عارف (..) منعرف هدي ام رها تتخايل في روحها لو كان قرات خير وش راهي حياتها ولا راهي تشوف دركا ولا هدي بنتها وراهي تشوف في حياة مها كيفاه دايرة". 50

السياقات الدفاعية:

(B1-1) (A3-1) (CI-1) (A1-1) (B1-3) (A1-1) (B1-1) (A1-1) (CI-1) (A1-2) (B2-1)

(A1-1) (B1-1) (B2-3) (B1-3)

الاشكالية:

أدركت المفحوصة المحتوى الظاهري وتشير اللوحة الى العلاقة الثلاثية تمثل الصراع الأوديبي.

اللوحة 3BM :12"

"(..) هنايا شخص محبط ايه كيما هاك من جهة هدي مش من دي جهة هدي مرآة حزينه جداااا بلاك كشما صرالحا موقف (..) بلاك صراتلها حاجة لى خلاتها تقلق كيما هاك فقد شخص ولا بلاك " . 46"

السياقات الدفاعية:

(CN-1) (B2-2) (A1-3) (CI-1) (A1-1) (B2-2) (B1-1) (CM-3) (A1-1) (CI-1)

الاشكالية:

أدركت "فاطمة الزهراء" المحتوى الكامن للوحة الذي يبحث على وضعية الاكتئاب الاساسي وتمكنت من بلورت الإشكالية بشكل جيد.

اللوحة رقم 4: 4"

" ائم هدي اللوحة (.) هدي لوحة فيها (.) هذا راجل تبالي مش بغيها وهادي فطو لي وراه هدي لمرا لي وراه بلاك راه يحوس يروح لهديك وهدي تجبد فيه (..) هذا مكان". 29"

السياقات الدفاعية:

(CN-3) (B1-1) (A1-2) (B1-3) (B1-1) (CI-1) (A1-1) (CI-1) (B2-1)

(CI-1)

الاشكالية:

أدركت "فاطمة الزهراء" المحتوى الكامن للوحة والتي توحى إلى صراع غريزي بين الرجل ومراءة.

اللوحة رقم 5: 7"

" أم رها تحوس على واحد من ولادها بلاك ولا على رجلها ولا تحوس على شخص ما لا اعلم من هو مهم واحد من عائلة ". 22"

السياقات الدفاعية:

(A3-2) (B1-2) (B1-2) (B1-2) (A1-1) (B2-1)

الاشكالية:

ان سيطرة سياقات المرونة مكن "فاطمة الزهراء" من إدراك المحتوى الكامن للوحة والذي يرمي الى الامتثال امام الانا الاعلى من خلال إدراك العلاقة الثنائية بين الام وابن.

اللوحة 6GF: 6"

" اه هدي تبالي عاملة هدي وهذا بلاك المدير تاعها كش مقلها حاجة وتفاجئت بلاك ختش راهي تبان لبسة تاعها لباس تاع عمل مش تاع دار ولا وهذا على حساب لآخر لي رافدو وش يسموه هذا حاجة لي رافدها مهم تبان عليه تاع دوك شخص عندو مكانة ". 40"

السياقات الدفاعية:

(A1-3) (A1-1) (CM-1) (A1-1) (A1-1) (B1-3) (B1-1) (A1-1) (B2-1)

الاشكالية:

بروز سياقات المرونة وتعابير وجدانية والدخول المباشر في التعبير مكن فاطمة الزهراء من إدراك اشكالية اللوحة.

اللوحة 7GF: 6

" هدي الخادمة تبالني قاعدة تقنع في البنات على حاجة معلباليش وشنهي تبال بنت عنيدة(..) الله اعلم ". 24

السياقات الدفاعية:

(A1-4) (CI-1) (A3-1) (A2-2) (B1-1) (A1-1) (B2-1)

الاشكالية:

أدركت "فاطمة الزهراء" المحتوى الكامن للوحة الذي يرمي الى علاقة ام بالبنات وذلك من خلال سياقات المرونة الدخول المباشر في التعبير والوصف مع النطق بالتفاصيل.

اللوحة 9GF: 13

" (...) لوحة هدي رها تبين لمرا لي فوق الشجرة هدي بلاك سرقت لهدي حاجة وهدي خرجت تجري تحوس عليها باش تسترجع بلاك هذا الكتاب ولا حاجة لي راهي رافدتها هدي رها متخبية عليها فوق الشجرة ". 32

السياقات الدفاعية:

(A1-1) (A3-1) (CN-3) (B1-3) (A1-1) (A3-1) (A1-1) (CI-1)

الاشكالية:

أدركت المفحوصة المحتوى الكامن للوحة الذي يعبر على المنافسة الأنثوية، وذلك من خلال الوصف مع النطق بالتفاصيل، ونسج قصة على منوال لوحة فنية.

اللوحة 10: 5

" هدي لوحة رها تبين طفل والأب تاعو (..) لوحة كلها حب وحنان وعطف (..) بلاك هذا الولد كاش ما نجح في حاجة وبيو راه فارح بيه بلاك دار حاجة لي بيو بيغيها ". 40

السياقات الدفاعية:

(B1-3) (A3-1) (B1-3) (CN-1) (CI-1) (B1-3) (CI-1) (B1-1) (B2-1)

الاشكالية:

أدركت المفحوصة أن اللوحة تبين أب وطفل في حين أنها ترمز الى تعانق بين زوجين وذلك من خلال الدخول المباشر في التعبير ما يعني أنها لم تتمكن من بلورة الإشكالية جيدا.

اللوحة 11: 4

" لوحة رقم 11 (.) هذا جسر (..) ما جسر مهيش واضحة لوحة مليح جسر بلاك منا يكون جبل ولا منا يكون معلباليش مهيش تبان زين هنا تقول زعانف هدو لي لفوق ". 38

السياقات الدفاعية:

(E1-2) (A3-1) (A1-2) (A1-2) (A3-1) (A1-2) (CI-1) (A1-2) (B2-1)

الاشكالية:

أدركت "فاطمة الزهراء" محتوى اللوحة الكامن والذي يرمز للإشكالية ما قبل التناسلية وذلك من خلال الدخول المباشر في التعبير والتدقيقات المكانية، كذلك إدراك تفاصيل نادرة.

اللوحة 12BG: 5

" امم الهدوء والسكينة ماشاء الله جو تاع خريف (.) هنا يليق الواحد يقعد ويكتب يقرأ كاش كتاب ولا يكتب كاش شعر ولا ". 20

السياقات الدفاعية:

(A2-1) (A2-1) (CI-1) (A1-2) (B1-3) (B1-3) (B2-1)

الاشكالية:

الدخول مباشر في التعبير وبروز السياقات المرونة والخيال في اللوحة مكن "فاطمة الزهراء" من إدراك المحتوى الظاهر للوحة وبالتالي تمكنت من بلورة الإشكالية جيدا.

اللوحة 13B: 7

"امم هنا طفل راهو يستنا بلاك خاف من الظلمة للداخل خرج برا بلاك ضايع ولقا هدي البلاصة جا قعد هنايا عند الباب باه يشفوه يلقاوه ". 22

السياقات الدفاعية:

(CN-3) (A1-2) (A1-1) (B2-4) (A1-1) (B1-3) (A1-1) (B2-1)

الاشكالية:

أدركت فاطمة محتوى الكامن للوحة الذي يبعث على مدى القدرة على البقاء وحيدا مع بروز السياقات المرونة الأخرى كالتعابير الوجدانية وهذا ما مكنها من بلور الاشكالية بشكل جيد.

اللوحة 13MF : 5

" يالها من لوحة (..) تبان امرأة ميتة هدي تبالي على حساب الوضعية تاعها ونصها عاري ونصها مغطي ممكن هدا جا من بعدها وباللبسة تاعو بلاك جا ولقاها كيما هاك بلاك راح لخدمتو وخلاها وكي جا لقاها ماتت كانت راقدة وكي جا يشوف فيها لقاها ميتة بلاك ". 45

السياقات الدفاعية:

(CF-1) (B4-3) (A3-1) (A1-1) (B1-1) (A1-1) (B4-3) (CI-1) (B2-1)

(B4-3)

الاشكالية:

الدخول المباشر في التعبير مع بروز سياقات الصلابة مكنت "فاطمة الزهراء" من إدراك محتوى اللوحة الكامن الذي يرمي إلى إحياء الاشكالية التناسلية والعدوانية والجنس بين الزوجين.

اللوحة 19: 15

" (..) اي تبان كي الكوخ وتبان كي القطار الكوخ وفيه شبايك هنايا الثلج فوقو وتبان كي القطار بصح مش واضحة مليح ". 32

السياقات الدفاعية:

(A3-1) (A1-1) (A1-2) (A1-1) (A1-2) (CI-1)

الاشكالية:

أدركت "فاطمة الزهراء" محتوى الكامن للوحة الذي يبعث القدرة على الاسقاط من رغم غموض اللوحة وذلك من خلال سيطرت السياقات الصلابة.

اللوحة 16: 9

" الصفاء وش نقول السلام الداخلي الطمأنينة قاع الصفات الحسنة نديهم في هدي اللوحة المشاعر الايجابية ". 21

السياقات الدفاعية:

(B1-3) (B1-3) (B1-3) (B1-3) (CM-1) (B1-3) (B2-1)

الاشكالية:

رغم غياب السند الصوري إلا أن " فاطمة الزهراء " تمكنت من الإسقاط وذلك من خلال سياقات المرونة من دخول مباشر في التعبير إلى التعابير الوجدانية وهذا مامكنها من بلورة إشكالية اللوحة.

الخصائص العامة للبروتوكول للحالة " فاطمة الزهراء ":

السياقات الدفاعية:

المفحوصة فاطمة اظهرت انتاجية قصصية متوسطة من خلال تحليل بروتوكول تفهم الموضوع حيث استعملت 127 سياقاً دفاعياً وقد تفاوتت بين الحوار المتوسط في اللوحات 13B، 11، 7GF، 5، 6GF، 12BG، 19، 16 وفقرات قصيرة نوعاً ما في اللوحات 13MF، 10، 9GF، 6G، 4، 3BM، 2، 1

تأتي سياقات المرونة في المرتبة الأولى $B=52$ خاصة (B1-3) التعابير الوجدانية، تليها (B2-1) الدخول المباشر في التعبير، تعاليق شخصية تعجبات، تليها (B1-1) التي أكدت فيها المفحوصة على العلاقة بين الأشخاص ونسج قصص في شكل حوار، كما استعملت سياقات أخرى من المرونة (B2-3)، (B1-2)، (B2-4)،

(B4-3)، (B3-1)، (B2-2) سمحت ببلورة الإشكاليات جيدا.

جاءت سياقات الصلابة في المرتبة الثانية $A=51$ حيث ظهر الوصف مع النطق بالتفاصيل مع أو بدون تبرير التفاسير (A1-1) في أغلب اللوحات، تليها (A1-2) التندقيقات الزمانية- المكانية- الرقمية، ثم الشك، التحفظات الكلامية (A3-1)، وتعددت سياقات صلابة أخرى في مجمل اللوحات (A2-1)، (A2-2)،

(A1-4)، (A1-3)، (A3-2).

يأتي سياق تجنب الصراع في المرتبة الثالثة $C=23$ خاصة (CI-1) ميل عام للاختصار، صمت هام أثناء السرد، كذلك برزت أنواع أخرى من نفس السياقات (CN-1)، (CN-3)، (CF-1)، (CM-1)، (CM-3) ليأتي في المرتبة الرابعة السياقات الأولية $E=1$ ، حيث أدركت المفحوصة تفاصيل نادرة.

الاشكالية العامة:

أدركت المفحوصة " فاطمة الزهراء " إشكاليات كل اللوحات إلا اللوحة 10 حيث أدركت أنها لطفل وأبوه في حين أنها لزوجين وذلك لأن الشخص الثاني في الصورة لا تظهر ملامحه جيدا حسبها، كما تمكنت من اسقاط مجموعة من المشاعر في اللوحة 16 وساعدها في ذلك سياقات المرونة المتنوعة من دخول مباشر في التعبير، التأكيد على العلاقات بين الأشخاص، والتعابير الوجدانية، بالإضافة إلى بروز سياقات الصلابة من وصف مع النطق بالتفاصيل والتندقيقات الزمانية والمكانية.

رغم بروز سياقات الصلابة وتجنب الصراع إلا أن سيطرت سياقات المرونة كانت بارزة وساهمت في إدراك الإشكاليات من حيث محتواها الظاهر والكامن.

مقابلة الحالة "فاطمة الزهراء":

بعد تطبيق الاختبار قمنا بطرح بعض الاسئلة على الحالة "فاطمة الزهراء" وهي: ما هو شعورك عند نظر الى صور اختبار؟ "بما انو راني فاجال فجاني مألوف لكن فالتطبيق اول مرة يطبق عليا وكانت استجاباتي عفوية".

هل وجدتي صعوبة في ابتكار أو تخيل قصة؟ " تمكنت من التخيل في كل اللوحات قصة الا اللوحة 19 المبهمة لم اعطها القدر الكافي فقد كانت غامضة". هل تعتقدي ان معرفتك سابقة للاختبار اثرت تلقائيا على اجابة؟ "كنت اعتقد انه يمكنني التحكم في اجاباتي لكن وجدت نفسي أسرد تلقائيا". هل شعرت بأن بعض الصور لها صدى معين مع تجاربك السابقة؟ " نعم هناك لوحة كان لها صدى كبير التي فيها طفل الوحيد الحائر امام الكوخ". إذا اتاحت لك فرصة أخرى لإعادة اختبار هل ستغير شيئا من اجابتك؟ " نعم ربما سأسترد أكثر في الاجابة تبقى نفس الاجابات لكن مع سرد أكثر".

الحالة "يامنة":

العمر: 42

المستوى التعليمي: جامعي

الوضع الاجتماعي: متزوجة

مدة العمل: 11 سنة

اللوحة رقم 1: 8

" طفل صغير يفكر وامامو كمنجا (...) ممكن كمنجا مكسورة حاير فيها انو تتصلح (...) او ميعرفش طريقة استعمال تاعو مهم حاير وجهو مش وجه مبتسم وجه عابس ". 42

السياقات الدفاعية:

(B1-3) (B1-3) (B1-3) (A2-2) (CI-1) (B1-3) (A3-1) (CI-1) (A1-1) (B2-1)

الاشكالية:

أدركت يامنة المحتوى الكامن للوحة الذي يرمي إلى حيرة الطفل أمام موضوع الراشد مما ساعدها في بلورة الاشكالية بشكل جيد.

اللوحة 2: 10

"قبل هدي لوحة في ريف مقابليني ثلاث اشخاص مرا حامل طل على مستقبل قاعدة تشوف تخم وحامل راجل راه يخدم في فلاحة (..) وفتاة تقرا تشوف اذا تخرج من صعوبات تاعنا يعني فلاحة وفيها قرية معنتها مجتمعات ريفية ميقراوش بزاف ممكن رها تطلع تعيش حياة كيما لمرا هدي الحامل ورافدة كتب اي معنتها تروح تقرا رها تقيس خيار دير حياة زوجية ولا اذا كانت تروح وتكمل قريتها ". 50

السياقات الدفاعية:

(B2-3) (A2-2) (CI-1) (A1-1) (A1-1) (A2-2) (A1-1) (A1-1) (B1-1) (A1-2) (B2-1)
(B2-3) (A2-1) (A1-3) (A1-2)

الاشكالية:

أدركت يامنة محتوى الكامن للوحة مع بروز التعليقات الشخصية والتعلق باللوحة مكنها من تحدد العناصر القطبية
الثلاث ام واب وبنت وربطت العلاقة بينهم.

اللوحة 3BM: 8

" مرا وضعية جالسة باين عليها حزينة وضعية مش تاع فرح يعني وضعية الجلوس ممكن مرا معنفة او تعرضت لموت
احد اقارب مهم امرأة معنفة عندي هنا امرأة تعيسة يعني فيها أعراض تاع حزن مش وضعية جلوس تاع فرح مرا
في مقتبل العمر ". 49

السياقات الدفاعية:

(A1-1) (B1-3) (B1-3) (B2-2) (B2-4) (CN-1) (B2-4) (B1-3) (B1-3) (A1-1) (B2-1)
الاشكالية:

أدركت يامنة محتوى الكامن للوحة الذي يبحث علة الوضعية الاكتئاب الاساسي وتمكنت من بلورتها بشكل جيد
بمرونة وتماهيات مرتبطة باللوحة.

اللوحة 4: 10

" هنا على حسب صورة ممكن يكون ملهى ليلي أو يعني معنتها حاجة مرا ورها نص لوحة أو اريكة لوحة تاع مرا
مريحة في اريكة أو امرأة فعلا و كاين امرأة تحاول مع راجل و راجل فار منها معنتها مش صاد ليها او قابلها وهيا تحاول
معاها ممكن يكور شجار بصح على حساب وضعية مش شجار نظن هوا مقرر انو يغادر وهي شاداتو ". 40

السياقات الدفاعية:

(B3-2) (A1-1) (B2-3) (B1-1) (A3-1) (B3-2) (A3-1) (A1-1) (B3-3) (A1-2) (B2-1)
(B2-1) (B2-3) (B2-4).

الاشكالية:

أدركت يامنة محتوى اللوحة الكامن من خلال سياقات المرونة الدخول المباشر في التعبير والتأكيد على العلاقات بين الأشخاص مع بروز سياقات الصلابة الوصف مع النطق بالتفاصيل مكنها من احتواء الاشكالية التي ترمي الى علاقة زوجية صراعية.

اللوحة 5: 11

"مرأة ام تكون في ربيعنا فتحت لباب على غرفة يعني غرفة بنتها ولا بنها راحت تنادي على لغدا ولا لعشا تشوفو راه يقرا ولا مش يقرا على حساب هدي غرفة لقيت كتب ومزهرية تكون غرفة أحد من أولادها تنادي فيه لموعد ما او ليكول او غدا او عشاء او تشوف فيه رقد ولا مرقدش ". 55

السياقات الدفاعية:

(A1-2) (A1-1) (B1-2) (A1-1) (CF-1) (B1-1) (A1-2) (A1-1) (A1-1) (B2-1)

(A3-1) (CF-1) (CF-1)

الاشكالية:

أدركت يامنة محتوى اللوحة الكامن الذي يرمي إلى الامتثال امام الانا الأعلى واعطت عدة احتمالات تتضمنها اللوحة وادخال اشخاص غير موجودين في اللوحة مع الوصف مع النطق بالتفاصيل.

اللوحة 6GF: 5

" نشوف في مرا في حالة مفاجئة مفاجئة سوا تلقات خبر او رجل فاجئها من خلف كاين رجل رافد سجارة معنتها راه كبير وهي في مقتبل العمر فرق بين عمر تاعهم وهيا تحزر فيه بدهشة وهو مرتاح هداك لغليون تاع دخان تاعو ومرتاح يا خبرها بشيء وهيا تفاجئت برد فعلو وجاها من خلف فجأة او قلها خبر صدمها مهم وضعية تاعها متفاجئة بحاجة ". 47

السياقات الدفاعية:

(B1-3) (A1-1) (B1-3) (B1-3) (A1-1) (A1-1) (A1-1) (A1-1) (A3-1) (B1-3) (B2-1)

.(B1-3) (A3-1) (A1-1) (B3-2)

الاشكالية:

أدركت يامنة المحتوى الكامن للوحة وذلك باستعمالها لسياق المرونة الدخول المباشر في التعبير والتعبير الوجدانية وبالتالي تمكنت من بلورت الإشكالية جيدا.

اللوحة 7GF: 9

"نشوف هنا طفلة صغيرة رافدة بيبي ومرا معها رافدة كتاب ممكن هدي تكون لعبتها ولمر تقرأها في قصة راهم على اريكة او سرير مش واضح اريكة تقول طفلة شاردة ولمرا ممكن امها او مربية تقرأها في قصة او كتاب وهيا رافدة لعبتها دايرة دور ام بصح مش منتبها للقصة يعني صادة قاع بجهة وحدة أخرى عليها ممكن تكون مرافقة مش شرط ام ممكن طفلة مترقبة للام تجي ام". 55

السياقات الدفاعية:

(B1-1) (B1-3) (A3-1) (A1-2) (A1-1) (A3-1) (A1-1) (B1-2) (A1-1) (B2-1)
(A1-1) (B1-1) (A1-1) (B3-3) (A1-1) (B1-1).

الاشكالية:

ادركت يامنة محتوى الكامن للوحة الذي يرمي لعلاقة ام والبنت وذلك من خلال سياقات المرونة التعبيرية الوجدانية والتأكيد على العلاقات بين الأشخاص.

اللوحة 9GF: 15

"شوفي زوج نسا وحدة تراقب وحدة وحدة تركض ممكن تاخرت او تنقد في نفسها في غابة مش معنتها مدينة ولا غابة ولخرة تترصد لها متخبية رافدة معها مازر او كتاب مباليش (...). ممكن يعملو معا بعض يخدمو معا بعض مهم طفلة تترصد رافدة كتاب ولا قميص ولا طابلية تاع خدمة هوما في شكل يشبهو لبعضاهم في لبسة وهديك إما رها تأخرت يا إما تجري باش تنقد حياتها". 1 و 20

السياقات الدفاعية:

(B1-1) (B1-1) (CI-1) (A1-1) (B2-4) (A1-2) (A1-2) (A3-1) (A1-1) (A1-1) (B2-1)
(A3-1) (A1-1) (A3-1) (B2-4).

الاشكالية:

أدركت يامنة محتوى اللوحة من خلال الوصف مع النطق بالتفاصيل والتعبير والوجدانية ما مكنها من إدراك اشكالية اللوحة، التي تدل على الصراع التنافسي الانثوي.

اللوحة 10: 8

"شخصين بالي رجلين مباليش مرا وراجل معنتها اب وابنو احتاضنو (..) احساس تاع دفيء ممكن يكون اب وابنو يعني واحد كبير واحد صغير " . 40"

السياقات الدفاعية:

(A1-1) (B1-1) (B1-3) (B1-3) (CI-1) (B1-3) (B1-1) (A2-1) (B1-1) (B2-1)

الاشكالية:

بالرغم من استعمال "يامنة" لسياقات المرونة الدخول المباشر في التعبير والتعبير الوجدانية إلا أنها لم تتمكن من إدراك محتوى اللوحة الذي يظهر العلاقة بين الزوجين حيث أدركتها على أنها علاقة أب وابن.

اللوحة 11: 12

"طريق جبل (..) جسر ممكن يكون احد ابنية قديمة يعني جسر مكسر شوي فيه احجار ممكن نشوف طيور هنيا بصح كاين ممر للجسر ممر يأدي للجهة الاخرى كاين بناء عالي بالي بناء عالي وظلام واقبلا في حالة الليل مهم جسر يؤدي الى ممر علوي ومبعد جسر تاعو مفتوح كيما نقلو جسر سفلي هكا باب " . 56"

السياقات الدفاعية:

(A1-1) (A1-2) (B1-3) (A1-1) (E1-2) (E1-4) (A1-1) (A1-2) (CI-1) (A1-2) (B2-1)

الاشكالية:

إن الدخول المباشر في التعبير والتعبير الوجدانية بالإضافة إلى التدقيقات المكانية والوصف مع النطق بالتفاصيل مكن "يامنة" من بلورت الإشكالية جيدا.

اللوحة 12BG: 7

"بانلي منظر طبيعي غابة (..) بحيرة شجرة وقارب مباليش اي شخص هنيا بالي شجرة وقارب منظر طبيعي ممكن فيه مياه مدام كاين قارب كاين مياه (...) ممكن قارب تاع صيد او قارب تاع نزهة ". 41

السياقات الدفاعية:

(A3-1) (CI-1) (A1-1) (A1-1) (A2-3) (A1-1) (A1-2) (CI-1) (A1-2) (B2-1)

الاشكالية:

الدخول مباشر في التعبير والوصف مع النطق بالتفاصيل مكن "يامنة" من إدراك المحتوى الظاهر للوحة.

اللوحة 13B: 5

" منزل خشبي طفل صغير حافي قاعد ينتظر ممكن اب ولا ام مهم قاعد في وضعية تاع حيرة وينتظر وضعية تاع انتظار مشبك ليدين تاعو وينتظر وحافي قدمين يعني راه في منزل تاعو منزل خشبي باب ظل تاعو باين وفي وضعية انتظار ". 43

السياقات الدفاعية:

(A1-2) (A1-2) (A1-1) (B1-3) (B1-3) (A3-1) (B1-3) (A1-1) (A1-2) (B2-1)

(A1-1)

الاشكالية:

أدركت يامنة المحتوى الكامن للوحة وذلك من خلال الدخول المباشر في التعبير والتعبير الوجدانية.

اللوحة 13MF: 5

" هنا نشوف في غرفة فيها لوحة وكتب مرا مستلقية شبه عارية مغطا جزء وراجل لبس حولاه داير وضعية اخفاء وجه يكون ندم ممكن دار حاجة ندم عليها (..) ممكن تكون ضحية توفات ميتة على حساب حالة اغماء أو توفات او متأذية لأنها مش لي تخلي روحها عارية لهد درجة راجل ممكن كان يساعد فيها ممكن كان يأذي فيها ممكن كان يساعد فيها لانو لبس طاقم تاعو قرفاطة ومغمض عينيه تغماض عينيه ممكن ندم دار حاجة غير مرغوب فيها ". 59

السياقات الدفاعية:

(B2-4) (B2-4) (CI-1) (B1-3) (B1-3) (A1-1) (A1-1) (A 1-1) (A1-1) (A1-2) (B2-1)
(B1-3) (A1-1) (A3-1) (A3-1) (B1-1) (CN-1) (B2-4) (B2-4)

الاشكالية:

الدخول مباشر في التعبير والتعبير الوجدانية مكن "يامنة" من إدراك المحتوى الكامن للوحة الذي يرمي الى احياء الاشكالية التناسلية والجنس بين الزوجين.

اللوحة 19: 7

"كأنها كابوس تشوفي رياح (..) منظر من مناظر رسوم متحركة لي كنا نتفرجوها حاجة متداخلة بين اللوحات بين منزل (..) بين بحر هايج (..) بين لوحات لوحة تاع رسم " 48"

السياقات الدفاعية:

(CI-1) (A1-2) (CI-1) (A1-2) (A3-1) (B3-3) (CI-1) (A1-1) (A2-1) (B2-1)
(A1-4)

الاشكالية:

أدركت يامنة المحتوى الكامن للوحة الذي يبعث القدرة على اسقاط الهوامات واستحضار الخوف رغم غموض اللوحة من خلال الدخول المباشر في التعبير والمرونة في التماهيات.

اللوحة 16: 4

" صفحة بيضاء (..) مكتوب فيها حتى شيء (..) مكانش حكاية مكانش حكاية " 37"

السياقات الدفاعية:

(A2-3) (A2-3) (CI-1) (A1-1) (CI-1) (A1-1) (B2-1)

الاشكالية: بالرغم من الدخول المباشر في التعبير إلا أن الصمت الهام أثناء السرد مع الانكار لم يمكن "يامنة" من بلورت الإشكالية.

الخصائص العامة للبروتكول الحالة " يامنة":

سياقات الدفاعية:

من خلال تحليل بروتكول (TAT) المفحوصة يامنة قد اظهرت انتاجية قصصية معتبرة حيث استعملت 207 سياقاً دفاعياً وهي تتفاوت بين الحوار الطويل في اللوحات 2،3BM، 4، 5، 6GF، 7GF، 9GF، 11، 13MF وفقرات قصيرة نوعاً ما في اللوحات 1، 10، 12BG، 13B، 19، 16.

تأتي سياقات المرونة في المرتبة الاولى $B=91$ ، خاصة التعابير الوجدانية (B1-3)، تليها الدخول المباشر في التعبير (B2-1)، ثم التأكيد على العلاقات بين الأشخاص ونسج قصص على شكل حوار (B1-1)، كما تنوعت سياقات أخرى من ذات السلسلة وهي (B2-4)، (B2-3).

تأتي سياقات الصلابة في المرتبة الثانية $A=90$ خاصة الوصف مع النطق بالتفاصيل مع أو بدون تفاسير (A1-1) تليها التدقيقات الزمانية- المكانية- الرقمية (A1-2)، ثم الشك: التحفظات الكلامية، التردد بين التفاسير مختلفة- الثثرة (A3-1)، إضافة إلى سياقات أخرى من نفس السلسلة (A2-2)، (A2-3)، (A1-4)، (A1-3)، (A2-1).

تأتي سياقات التجنب في المرتبة الثالثة $C=24$ من خلال استعمال سياق الميل العام للاختصار والصمت الهام أثناء السرد (CI-1)، ثم التأكيد على ماهو يومي حالي، القيام بالفعل الرجوع إلى الواقع الخارجي بشكل تماصي (CF-1)، تليها التأكيد على الشعور الذاتي (الرجوع إلى مصادر شخصية) (CN-1).

ثم في المرتبة الرابعة سياقين من السياقات الأولية $E=2$ هما إدراك مواضيع محطة (E1-4) وإدراك تفاصيل نادرة أو غريبة مع أو بدون تبريرات اعتباطية (E1-2).

الاشكالية العامة:

أدركت يامنة كل اشكاليات اللوحات وقد ساعدها في ذلك سياقات المرونة المتنوعة إلا اللوحتين 10 التي لم تدرك محتواها الظاهر لعدم وضوح اللوحة حسب قولها و16 حيث لم تتمكن من اسقاط أي موضوع على اللوحة البيضاء 16 واكتفت بقول "مكاش حكاية"

مقابلة الحالة "يامنة":

بعد تطبيق اختبار قمنا بطرح بعض الاسئلة على الحالة يامنة وهي: هل وجدتي صعوبة في ابتكار او تخيل قصة؟

"لا لم اتلقى اي صعوبة عندي فكرة عليه من قبل"، هل تعتقدي انو معرفتك سابقة للاختبار اثرت تلقائيا على اجابة؟ "عادي جاوبت بكل عفوية حسب وش شفت"، هل شعرت بان بعض الصور لها صدى معين تجاربك السابقة؟ "نعم هديك لوحة لي فيها راجل معا مرتو"، إذا أتيحت لك فرصة اخرى لإعادة الاختبار هل ستغير شيئا من اجابتك؟ "ممكّن وممكن تبقا نفسها".

خلاصة الفصل: في هذا الفصل تناولنا عرض المعلومات الاولية للحالات من خلال المقابلة التمهيدية وعرض تحليل بروتوكول اختبار تفهم الموضوع.

الفصل السادس: تحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

1. تحليل ومناقشة فرضيات ونتائج اختبار تفهم الموضوع.
2. التحليل العام لسياقات اختبار تفهم الموضوع.

خلاصة

تمهيد:

إن عملية عرض النتائج تكتسي توضيحاً لأبرز ما تم التوصل إليه في دراستنا وذلك من خلال المناقشة والتحليل لما لها من أهمية بالغة في الاستنتاج والحكم على مضامين فرضية الدراسة سواء على مدى صحتها أو خطئها، ومن هذا الأساس سنحاول في هذا الفصل تحليل النتائج على ضوء الفرضية العامة لدراستنا، حيث سيتم عرض نتائج كل عناصر الفرضية العامة والتحقق من صحة كل عنصر بناء على نتائج الدراسة.

1. تحليل ومناقشة فرضيات ونتائج اختبار تفهم الموضوع:

تتميز خصائص السياقات الدفاعية عند الأخصائيين النفسانيين العياديين ب:

1. سيطرة سياقات المرونة B

2. بروز سياقات الصلابة A

الجدول (3): يوضح حصيلة السياقات الدفاعية للحالات الخمسة

سياقات الصلابة A	سياقات المرونة B
218	221

تعليق الجدول: يوضح هذا الجدول أهم السياقات الدفاعية ظهوراً في بروتوكول اختبار تفهم الموضوع B، A. التي تشير إلى سياقات المرونة وسياقات الصلابة ومدى توظيفها عند الأخصائيين النفسانيين العياديين والذين بلغ عددهم خمسة حالات في دراستنا. B=221 سيطرتها في أربع حالات يامنة: 91، فاطمة الزهراء: 52، بشرى: 39، أمير: 24، A=218. فمن خلال النتائج المتحصل عليها من بروتوكول اختبار تفهم الموضوع، قد تبين لنا أن السياقات الدفاعية المتحصل عليها تنوعت بين المرونة خاصة الدخول المباشر في التعبير، تعجبات، تعاليق شخصية (B2-1) التي تندرج ضمن التهويل B2، التعابير الوجدانية (B1-3) والتأكيد على العلاقات بين الأشخاص، نسج قصة في شكل حوار (B1-1) التي تندرج ضمن استثمار العلاقة B1 وسياق المرونة يشير إلى استجابة للتوافق والتكيف مع صدمات وتحديات وضغوطات الحياة اليومية للفرد وذلك بإيجاد طرق وحلول إيجابية للمشاكل بأقل الاضرار. وهي خاصية يمكن التدريب عليها واكتسابها (فطيمة الزهرة، 2023، ص 14).

الصلابة خاصة الوصف مع النطق بالتفاصيل مع أو عدم تبرير التفاسير (A1-1)، التدقيقات الزمانية- المكانية- الرقمية، (A1-2) التي تندرج ضمن الرجوع إلى الواقع الخارجي A1 الشك: التحفظات الكلامية، التردد بين التفاسير مختلفة، الثثرة (A3-1) والتي تندرج ضمن أساليب النمط الاستحواذي A3.

وبعد التوصل إلى تحليل كمي وكيفي لبروتوكول اختبار تفهم الموضوع للحالات الخمسة، تم التعرف على السياقات الدفاعية المسيطرة وهي سياقات المرونة B، تليها سياقات المرونة A، ثم سياقات تجنب الصراع C، وفي المرتبة الأخيرة والأقل ظهورا السياقات الأولية E.

2. تحليل عام لسياقات اختبار تفهم الموضوع:

الجدول (4): يوضح النسب المئوية لكل السياقات الدفاعية التي استعملها الأشخاص النفسيون العياديون

السياقات الدفاعية حسب اختبار تفهم الموضوع	النسبة المئوية لظهور كل سياق دفاعي عند الحالات الخمسة
السياقات B	41%
السياقات A	40%
السياقات C	17%
السياقات E	2%

التعليق على الجدول: من خلال الجدول الذي يبين النسب المئوية لكل السياقات الدفاعية التي استعملتها مجموعة بحثنا، والتي تكونت من خمسة أشخاص نفسيين عياديين نلاحظ أن السياقات توزعت كالاتي: سياقات المرونة B، تليها سياقات الصلابة A، ثم سياقات تجنب الصراع C، فالسياقات الأولية E.

حيث سيطرت سياقات المرونة B بنسبة 41% التي تشير إلى تمتع الأشخاص النفسيين العياديين بقدر عال من المرونة والتي مكنتهم من إدراك محتوى أغلب اللوحات والسياق الأكثر استعمالا كان ضمن التهويل B2 الذي هو الدخول المباشر في التعبير، تعجبات، تعاليق شخصية، مسرحية، قصة فيها قفزات (B2-1)، وهذه السيطرة تدل على قدرة الأشخاص على التكيف والابداع وذلك من خلال تغيير استجاباتهم حسب السياق المتاح ورؤية الموقف من زوايا متعددة، وحسب "شنتوب" فإن المرونة تدل على قوة الأنا أي قدرة الفرد على مواجهة الضغوط

دون تصلب والتوازن الانفعالي، وهي تعكس قدرات تكيفية صحية إذا كانت متناسبة مع مثيرات اللوحات. كما برزت سياقات الصلابة A بنسبة 40% خاصة الرجوع إلى الواقع الخارجي A1، حيث استعمل كل الأشخاص الوصف مع النطق بالتفاصيل مع أو بدون تفاسير (A1-1) مع تنوع في السياقات من نفس السلسلة. وتدل الصلابة على الالتزام الصارم بالقواعد وهي سياق دفاعي خاضع للأنا الأعلى يفرض الفرد قيوداً أخلاقية صارمة على تفسيراته وبالتالي فإن التركيز يكون على التفاصيل الواقعية الجامدة وتجنب المشاعر أو الصراعات في السرد وهذا ما لوحظ في استجابات أفراد مجموعة بحثنا من خلال استعمالهم لسياق الرجوع إلى الواقع الخارجي بكثرة وبالتالي امتثالهم للمعيار الاجتماعي والأعراف السائدة في المجتمع هي التي تحد من استجاباتهم. بالإضافة إلى ظهور سياقات التجنب C بنسبة 17% خاصة سياق الكف CI والذي تمثل في الميل العام للاختصار (CI-1) وسياقات أخرى من نفس السلسلة كالتأكيد على ما هو يومي حالي، القيام بالفعل، الرجوع إلى الواقع الخارجي بشكل تماسي (CF-1). قلة ظهور هذا السياق تدل على قدرة الأشخاص النفسيين العياديين على المواجهة، حيث أنه إذا ظهر بشكل مبالغ فيه فإنه يدل على تجنب المفحوص ذكر التوترات والصراعات في القصص رغم وجود عناصر واضحة تدل عليها في اللوحات. أما السياقات الأولية E فكانت بنسبة 2% تمثلت في أربع أنواع من ذات السلسلة وهي عدم إدراك موضوع ظاهر (E1-1)، إدراك تفاصيل نادرة أو غريبة مع أو بدون تبريرات اعتباطية (E1-2)، إدراك مواضيع محطمة (E1-4)، عدم التحديد، غموض الخطاب (E4-2). تشير هذه السياقات إلى أنماط بدائية من التفكير وتظهر حسب نظرية التحليل النفسي الكلاسيكي عند سيطرت الهو، ومن خلال النتائج لاحظنا ندرة في ظهورها إلا في حالات غموض اللوحات وعدم وضوحها وهذا ما يدل على قوة الأنا وقدرتها على التكيف عند الحالات. من خلال النتائج المتحصل عليها من اختبار تفهم الموضوع للحالات نلاحظ وفرة في استعمال السياقات الدفاعية المتنوعة خاصة المرنة منها B رغم بروز سياقات الصلابة إلا أنها أكثر سيطرة وتفسير لمختلف السياقات الدفاعية، وهذا يدل على محاولة الأنا التخفيف من الضغوطات والعقبات التي يتعرض لها الأشخاص النفسيين العيادي في شتى المواقف العملية بطريقة مرنة فإن لم ينجح سياق فإنه يفعل سياقاً آخر لتحقيق التوازن للجهاز النفسي لديه.

خلاصة الفصل: في هذا الفصل قمنا بتحليل ومناقشة النتائج العامة لاختبار تفهم الموضوع لأفراد مجموعة بحثنا ومناقشة الفرضيات

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام:

من خلال إجراءات هذه الدراسة والتي تناولت خصائص السياقات الدفاعية لدى الأخصائيين النفسيين العياديين من خلال اختبار تفهم الموضوع ببعديها النظري والتطبيقي نجد أن فرضية بحثنا تحققت.

وتمثلت النتائج المتحصل عليها من خلال التحليل الكمي والكمي لبروتوكول اختبار تفهم الموضوع لأفراد مجموعة بحثنا في:

سيطرت سياقات المرونة B على أغلب حالات الأخصائيين النفسيين العياديين وخاصة التي تتعلق بالتهويل B2، منها (B2-1) الدخول المباشر في التعبير، تعجبات، تعاليق شخصية، مسرحية، قصة فيها قفزات، مع ظهور سياقات مرنة أخرى (B1-1)، (B1-3)، (B2-4). كما برزت سياقات الصلابة A بوضوح على الحالات في معظم اللوحات حيث تمثلت في استثمار الواقع الخارجي (A1)، الوصف مع النطق بالتفاصيل مع أو بدون تفاسير (A1-1)، والتدقيقات المكانية (A1-2) تليها أساليب من النمط الاستحواذي (A3) الشك: التحفظات الكلامية، التردد بين التفاسير مختلفة (A3-1)، ثم استثمار الواقع الداخلي (A2)، العمل الفكري (A2-2)، بالإضافة إلى ظهور سياقات تجنب الصراع C خاصة الميل العام للاختصار والصمت الهام أثناء السرد (CI-1)، التأكيد على ما هو يومي حالي، القيام بالفعل (CF-1)، كما ظهرت سياقات أولية E تمثلت في إدراك مواضيع محطمة (E1-4)، إدراك تفاصيل نادرة (E1-2)، وسياقات أخرى من نفس السلسلة.

التوصيات والمقترحات:

1. على ضوء النتائج والخلاصة المتوصل إليها ومن خلال ما سبق عرضه نوجز اقتراحاتنا وتوصياتنا على النحو الآتي:
2. تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للأخصائيين حول سياقات الدفاع النفسية وتأثيرها على العمل الاكلينيكي.
3. إدراج محتوى متخصص في التدريب الأكاديمي يعنى بفهم السياقات الدفاعية وتقسيمها.
3. إعادة النظر والاهتمام بالحانب الاقتصادي للأخصائي لأن جودة الحياة تعني سياقات دفاعية متوازنة.
4. توفير برامج دعم نفسي للأخصائيين تساعد على ادارة التوترات التي قد تدفعهم لاستخدام سياقات دفاعية غير ناضجة مثل تجنب الصراع والصلابة.
5. دعم اجاث حول العلاقة بين السياقات الدفاعية والاداء المهني.
6. تشجيع الاخصائيين على متابعة التطورات العلمية في علم النفس الاكلينيكي.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

1. أحمد محمد عبد الخالق، (1996): "قياس شخصية"، ط1، لجنة تأليف والتعريب ونشر، الكويت.
2. إلهام إبراهيم أحمد محمد، محمد إبراهيم الدسوقي، طارق محمد عبد الوهاب حمزة، سيد احمد محمد الوكيل، (2025): "ميكانيزمات الدفاع لدى المعتمدين وغير المعتمدين على مواد ذات تأثير نفسي"، مجلة كلية الآداب، العدد 1، جامعة الفيوم.
3. إلهام بنت محمد علي الأحمرى، (2023): "دور الأخصائي النفسي في التعامل مع الاضطرابات الشخصية من وجهة نظر المترددين على مراكز الخدمات النفسية بمدينة الرياض"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد 2.
4. آمال بن عبد الرحمان، (2022): "البنى النفسية وسياقات الدفاع أهم مصطلحات التحليل النفسي"، ط1، مكتبة النخبة، غرداية.
5. أميرة جابر هاشم، باقر عبد الهادي (2018): "آليات الدفاع النفسي لدى طلبة جامعة الكوفة" مجلة الجامعة العربية الامريكية للبحوث، العدد 1، العراق.
6. برزوان حسينية، (2016): "الرضا المهني والكفاءة المهنية لدى الأخصائي النفسي العيادي في الجزائر"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 27.
7. بركات شهرزاد، (2016): "صور الجسم و ميكانزمات الدفاع لدى مرضى الربو" مذكرة ماستر علم نفس عيادي بالمسيلة.
8. بوقفحة نعيمة، مكيد فضيلة، (2022): "الاغتراب النفسي لدى الاخصائي النفسي العامل بمصلحة الأمراض العقلية بتيارت"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة ابن خلدون، تيارت.
9. جعفر نادية، (2018): "السير النفسي عند المصابين بالسيدا من ذوي الجنسية المثلية مقارنة عيادية باستخدام اختبار تفهم الموضوع" مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم نفس العيادي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
10. جلال كايد ضمهر، (2008): "الاتجاهات النظرية في الارشاد"، ط1، دار صفاء، الأردن.

11. جواهره عادل، نعماني أسامة، (2022): "السياقات الدفاعية لدى المراهق الجانح"، مذكرة تخرج انيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي، المركز الجامعي العقيد آكلي محمد أولحاج- البويرة.
12. حاج محمد هناء، (2021): "السياقات النفسية لدى المعاق حركيا"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة غرداية.
13. حامد عبد السلام زهران، (2005): "الصحة النفسية والعلاج النفسي"، ط4، عالم الكتب، القاهرة.
14. حساني رجاء، حاج بوزيان فردوس، (2023): "توظيف النفسي لدى المرأة مصابة بالعقم" مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم نفس العيادي، عين تيموشنت.
15. حمدي أم الخير، حمدي كلثوم، (2018): "مهام الأخصائي النفسي والصعوبات التي تواجهه في أدائه لمهنته"، مجلة إضاءات، العدد 1.
16. حواسين حميدة، (2011): "الميكانيزمات الدفاعية لدى النساء في فترة سن اليأس" مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، المركز الجامعي، البويرة.
17. حورية اوريد، فائزة زلوف، (2021): "الوالدية وعمل حداد قبل الولادة لدى الامهات الاوليات باختباري تفهم الموضوع و روشاخ" مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم نفس العيادي، مسيلة.
18. خديجة محفوظي، (2017): "اتجاهات مدمني المخدرات نحو الاخصائي النفسي وعلاقتها بالتمائل للشفاء" مذكرة لنيل شهادة ماستر علم نفس العيادي، مسيلة.
19. دنيا جفال، (2022): "نوع ميكانيزمات الدفاع لدى المراهق الذي يعاني من مرض السكري (النوع الأول)"، مذكرة ماستر، بسكرة.
20. رضوان سامر جميل، (2009): "الصحة النفسية"، ط3، دار المسيرة، عمان.
21. الزهرة بن عبد الرحمان، (2022): "سياقات المرونة لدى المبتكرين من خلال اختبار روشاخ واختبار تفهم الموضوع TAT"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي، جامعة غرداية.

22. زينب عثمانى، (2016): "مستوى الدفاع لدى الشخص السوي"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي، جامعة غرداية.
23. سرفاني سامية، طرشون هناء، (2019): "دفاعات النفسية لدى الطفل المسعف" دراسة ميدانية بمؤسسة الطفولة المسعفة مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم نفس، جامعة 8 ماي 1945، قلمة.
24. سكة اسماء، بوعافية فاطمة، (2018): "التوافق النفسي لدى الاخصائي النفسي" مذكرة لنيل شهادة ماستر علم نفس العيادي، جامعة بلحاج بوشعيب، عين تيموشنت.
25. سلاف العقون، (2017): "الاحتراق النفسي لدى الأخصائيين النفسيين دراسة ميدانية على عينة من المختصين النفسيين الممارسين بولاية غرداية"، مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي، جامعة غرداية.
26. صلاح الدين عليوش، (2020): "دراسة اكلينيكية لمكانزمات الدفاع من خلال مقياس اساليب دفاع عند التلميذ المتمدرس الراسب" مذكرة لنيل شهادة الماستر علم نفس العيادي جامعة 8 ماي 1949، قلمة.
27. طاووس باهي، (2011): "الميكانيزمات الدفاعية لدى النساء المصابات بسرطان الثدي من خلال اختبار تفهم الموضوع" مذكرة لنيل شهادة ماستر علم النفس العيادي، مركز الجامعي العقيد اكلي محمد اولحاج، البويرة.
28. العربي فضيلة، (2019): "دور الاخصائي النفسي الاكلينيكي في مصلحة الإستعجالات" مذكرة لنيل شهادة ماستر علم نفس العيادي، جامعة عبد حميد بن باديس، مستغانم.
29. فراس قريطع، مؤيد محمد مقدادي، عائشة أحمد أسامة، (2020): "آليات الدفاع لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك، العلوم التربوية، العدد 3."
30. فطيمة الزهرة بن عبد الرحمان، زينب شني، (2023): "سياقات المرونة عند الاخصائيين النفسيين في المستشفيات من خلال اختبار الروشاخ"، مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس العيادي، جامعة غرداية.
31. فيصل عباس، (2001): "الاختبارات الاسقاطية نظرياتها، تقنياتها، إجراءاتها"، ط1، دار المنهال اللبناني، لبنان.

32. لحرش آية، لعماري سهام، (2023)، الدفاعات النفسية بين السواء واللاسواء لدى الطالب العيادي، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر في تخصص علم نفس العيادي، جامعة بسكرة.
33. ماجي حكيمة، لعفاني جميلة، (2017): "اليات الفعل الدفاعية لذوي صعوبات التعلم وتأثيرها على التكيف المدرسي" مذكرة لنيل شهادة الماستر علم النفس العيادي، جامعة ابن خلدون، تيارت.
34. محمد سرحان علي محمودي، (2019): "مناهج البحث العلمي" ط3، دار كتب، صنعاء.
35. محمد شحاته ربيع، (2013): "علم نفس الشخصية" ط1، دار مسيرة لنشر وتوزيع، عمان.
36. محمود مندوه محمد سالم، (2012): "علم النفس الاكلينيكي(العيادي) فنياته- وتطبيقاته"، ط1، دار الزهراء، الرياض.
37. محمودي اسراء حفيظة، العرابي هاجر، (2022): "البنية النفسية عند المصاب باضطراب الوسواس القهري" مذكرة لنيل شهادة الماستر علم النفس العيادي، جامعة ابن خلدون، تيارت.
38. ملال خديجة، بن طاهر بشير، (2014): "سياقات النفسية عند الطلبة جامعيين من خلال اختبار تفهم الموضوع" مجلة علوم انسانية واجتماعية، عدد17، جامعة وهران، الجزائر.
39. نصيرة بن مخلوف، (2022): "اختبار تفهم موضوع" جامعة مسيلة.
40. نعيمة بن سانية، يامنة مبسوط، (2021): "سياقات والدينامية الاسرية لدى المرأة مطلقة الجامعية" مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس لعيادي، جامعة غرداية.
41. نهاد عبد الوهاب محمود، (2016): "علم النفس الاكلينيكي بين النظرية والتطبيق"، ط1، دار العلم والايما، مصر.
42. ياسمين تشعبت، (2016): "الأخصائي النفسي الاكلينيكي وصعوبات التكفل النفسي في الجزائر" مجلة اسهامات، العدد1، جامعة غرداية.
- المراجع بالأجنبية:

1. Henri Chabrol, Stacey Callahan, (2018) : "Mécanismes de défense et coping", 3édition, Dunod, France.

2. J. Christopher Perry, (2009) : "**Mécanismes de défense : principes et échelles d'évaluation**", 2 édition, EL SEVIER Masson, Paris.
3. Serban Lonescu, Marie- Madeleine Jacquet, Claude L'hote, (2020) : "**les Mécanismes de défense théorie et clinique**", 3éd, Dunod, France

الملاحق

الملحق رقم (1): بعض لوحات اختبار تفهم الموضوع



الملحق رقم (2): الأسئلة المتضمنة في المقابلة نصف موجهة

بعد جمع المعلومات الأولية اعتمدنا على مجموعة من الأسئلة والتي كان الهدف منها معرفة الأثر من تطبيق اختبار تفهم الموضوع.

المعلومات الأولية: الاسم، اللقب، العمر، الوضعية الاجتماعية، مدة العمل، المستوى التعليمي.

الاسئلة التي طرحت في المقابلة: تم اختصارها فيمايلي:

- ما هو شعورك عند النظر الى الصور الاختبار؟
- هل وجدت صعوبة في سرد، ابتكار أو تخيل قصة؟
- هل تعتقد أن معرفتك السابقة للاختبار أثرت تلقائيا في الإجابة؟
- هل شعرت بأن بعض الصور لها صدى معين مع تجاربك السابقة؟
- إذا أتاحت لك الفرصة لإعادة الإجابة على اختبار تفهم الموضوع هل ستغير إجاباتك السابقة أو تبقى نفسها؟

